

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

ميدان الحقوق والعلوم السياسية

كلية الحقوق والعلوم السياسية

تخصص: قانون أسرة

قسم الحقوق



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - Msila

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر الاكاديمي تخصص قانون أسرة

الأسباب التكنولوجية للطلاق: تحليل

قانوني للتحديات والتغيرات الاجتماعية

إشراف الأستاذ

إعداد الطلبة

أ. د: منصور محمد

- بصلاح باسم

- بن يحي حسينة

لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	اللقب والاسم
رئيسا		
مشرفا ومقررا	أستاذ التعليم العالي	أ. د: منصور محمد
ممتحنا		

تاريخ المناقشة :

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

ميدان الحقوق والعلوم السياسية

كلية الحقوق والعلوم السياسية

تخصص: قانون أسرة

قسم الحقوق



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudjaf - M'sila
مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر الاكاديمي تخصص قانون أسرة

الأسباب التكنولوجية للطلاق: تحليل قانوني للتحديات والتغيرات الاجتماعية

إشراف الأستاذ

إعداد الطلبة

أ د: منصوري محمد

- بوصلاح باسم

- بن يحي حسينة

لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	اللقب والاسم
رئيسا		
مشرفا ومقررا	أستاذ التعليم العالي	أ د: / منصوري محمد
ممتحنا		

تاريخ المناقشة :

ملحق بالقرار رقم 77/2020 المؤرخ في
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي

نموذج التصريح الشرقي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله:

السيد **ابو جلال باسم** الصفة: طالب. استاذ. باحث. **طالب**
العامل (المندوب) التعريف الوطنية رقم: **06707915** الصادرة بتاريخ: **2021/05/11**
المسجل (ة) بكلية / معهد الحقوق قسم **العلوم القانونية والإدارية**
والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكورة المخرج. مذكرة ماستر. مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه).
عنوانها: **الأثار التكنولوجية للملأق: تحليل قانوني
التحديات والتغيرات الاجتماعية**

أصيح بشرقي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: **2021/05/16**

توقيع الممضي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

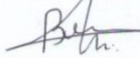
نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

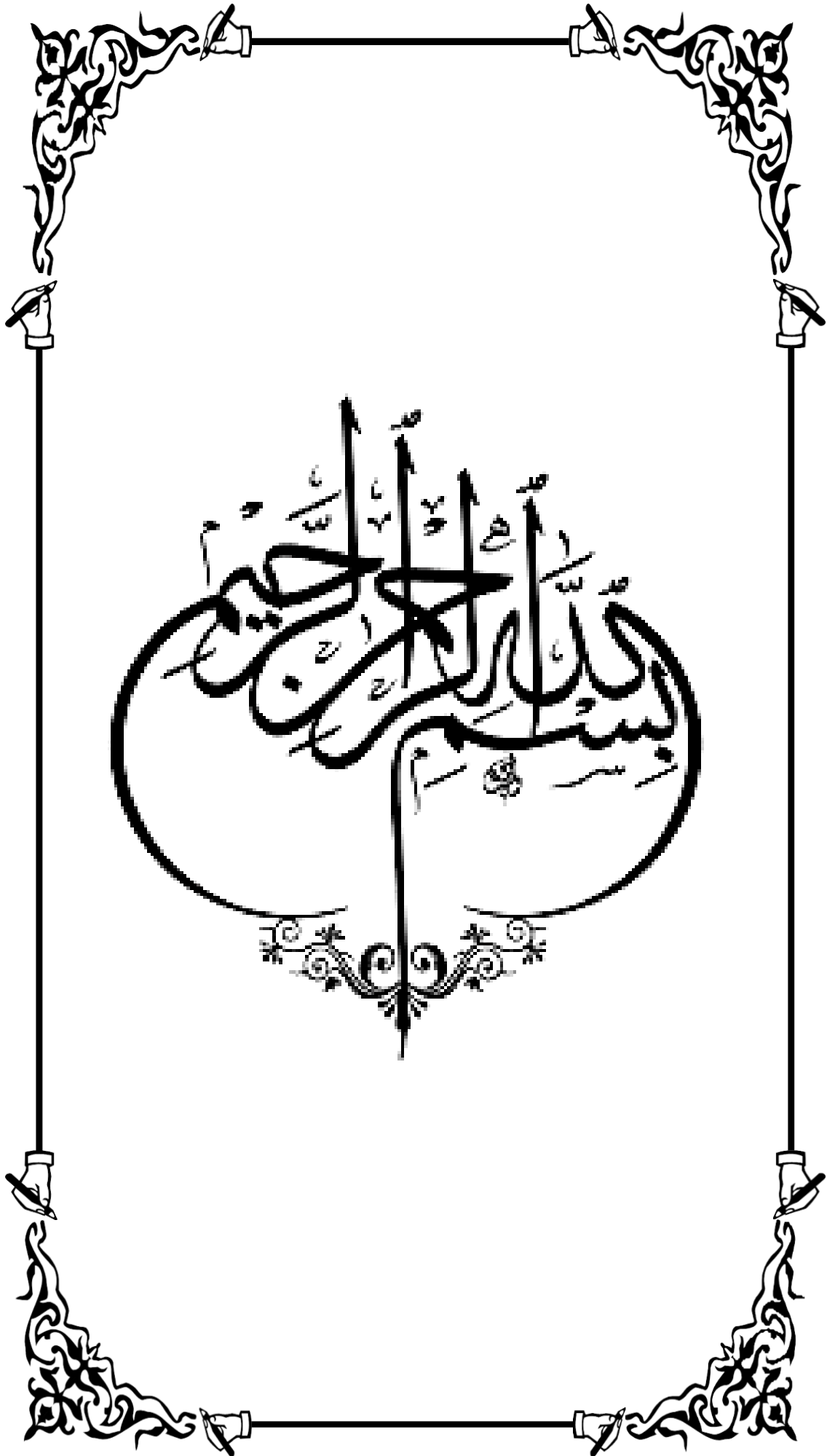
أنا الممضي أسفله .

السيد(ة): بن دجيجي حميد الصفة: طالب. أستاذ. باحث طالبة
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 120727649 . والصادرة بتاريخ: 2021.10.5.131
المسجل(ة) بكلية / معهد الحفوف والعلوم البيئية قسم: الحفوف
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه).
عنوانها: المسألة البحثية لوجبة الطلاب في الحفوف
التحضيرات والتجارب الاجتماعية
أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2021.10.5.131

توقيع المعني (ة)







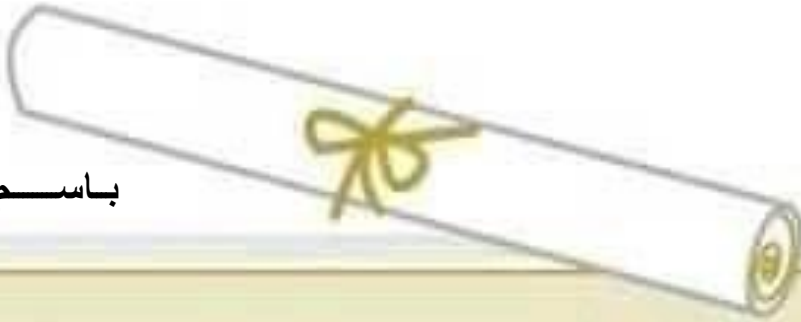
إهداء

إلى حبيبة قلبي ونور بصري وبصيرتي أمي التي لعبت دور الأم
والأب بكل إتقان، لن أفيها حقها مهما فعلت وما سأفعل.

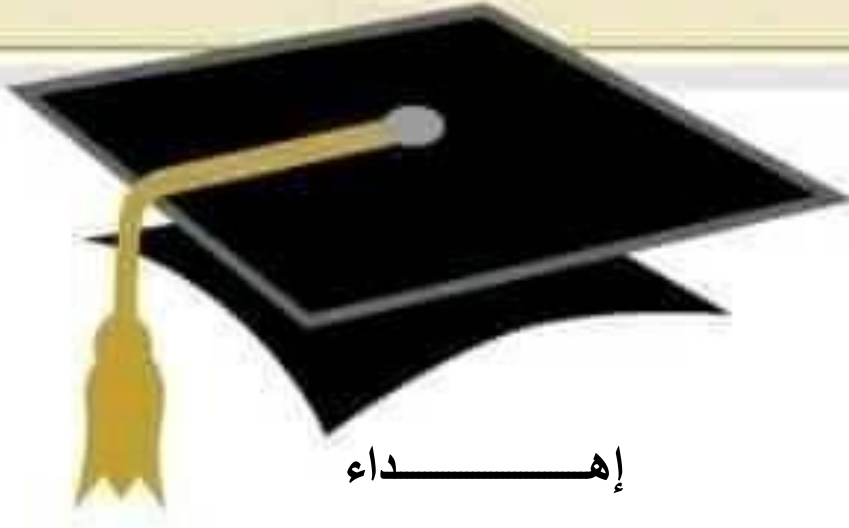
إلى روح أبي الطاهرة إلى من علمني أن اصمد أمام أمواج البحر
الثائرة أهديك نجاحي وتخرجي، سنكون لك دوما الفخر يا أبي.

إلى من كانوا كتفا ثابتا لا تهزه الريح، إخوتي وأخواتي:

سليمان، الطيب، فتيحة، كميلة، نسيمة، سعيدة، جريدة، سهام،
وأبنائهم، أسامة، نرجس، صهيب، إسراء، سلمى، يونس، لجين،
نور، يوسف، سرين، شمس.



باسم



إهداء

إلى أبي، أمي

هذا نتاج تعبكم وعملكم لا عملي أتمنى أن يرقى لأن يحمل
لكما كلمة شكر وامتنان على ما عانيتماه لأجلي حفظكم الله لي
وجعلكم تاجا فوق رأسي ما حييت وقدرني على طاعتكم ورد
ولو حرف لكما من مجلد تعبكم وعنائكم علي.

إلى رفيقة دربي أختي أدامك الله لي.

إلى إخواني: زينو، حمودي، يونس.



حسينة

شكــــــــــــــــر وعرفــــــــــــــــان

الحمد لله وحده الذي بنعمته تتم الصالحات

الشكر أولا وأخرا لله تعالى الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي، وألهمنا العزيمة
لذلك.

كل الاحترام والتقدير وجزيل الشكر إلى أستاذنا المشرف

الدكتور "منصوري محمد"

الذي قبل الإشراف علينا، وتقويم دربنا في انجاز هذه المذكرة في شكل وإطار يليق
بمقام البحث العلمي في أحسن صوره، من خلال توجيهاته وتعليماته القيمة التي
كانت لنا بمثابة شمعة تنير دربنا.

نشكر لك جهدك، تعبك، نصحك لنا و وقتك الذي خصصته لنا.

جزاك الله عنا كل خير

كل الاحترام إلى الأساتذة الذين تولوا تدريسنا، خلال هذا الموسم الدراسي.

نقدر جهودكم معنا جميعا ونعتذر منكم لأن الكلمات وحدها لا توفيكم حقكم في
جميل صنيعكم معنا.

قائمة المختصرات

ق أ: قانون أسرة.

ق م: قانون مدني.

ق ع: قانون العقوبات.

ج. ر: جريدة رسمية.

ط: طبعة.

د.ط: دون طبعة.

د.س: دون سنة نشر.

ص: صفحة.

ج: جزء.

مقدمة

يعد الطلاق في وقتنا الحالي الظاهرة الاجتماعية الأكثر انتشاراً في المجتمع، إذ لا تكاد أسرة تخلوا من وجود فرد فيها تعرض له، وتختلف الأسباب المؤدية إليه من أسرة لأخرى ومن شخص لآخر، فمنها ما هو سبب وجيه وقوي للطلاق¹ ومنها ما هو سبب تافه وبسيط لا يستحق حتى إثارة نقاش عليه بين الزوجين.

وتعتبر التطورات الحاصلة في الوسائل التكنولوجية والمواقع الإلكترونية التي مست مختلف مجالات الحياة وكل فئات المجتمع، وصولاً للحياة الأسرية، من بين الأسباب المساهمة في انتشار الطلاق، إذ أصبح الأفراد يعتمدون على تقنيات الاتصال الحديثة في إدارة أمورهم الشخصية في الخطبة والزواج والطلاق على قداستها تماماً كأخذ موعد في عيادة طبية أو تقديم التهنية أو شكر أو معايدة ... إلخ.

هذا التطور التكنولوجي أوجد ظاهرة **الطلاق الإلكتروني** وهو الطلاق باستخدام الوسائل والتقنيات الإلكترونية، هذه الظاهرة الجديدة اختلفت الدول في تنظيمها وبالأخذ بها من عدمه، كون الطلاق الإلكتروني يتميز بالتعقيد والتحديات الاجتماعية المختلفة وآثاره المنجرة على الفرد والأسرة والمجتمع ككل ومدى تأثيره في إرباك التركيبة الاجتماعية والأخلاقية.

تتجلى **أهمية الموضوع** في التزايد المستمر للظاهرة باستخدام التقنيات التكنولوجية والمواقع كظاهرة حديثة منتشرة في المجتمعات المختلفة بما فيها الدول الإسلامية خرجت عن إطار المسكوت عنه.

وهذا ما يدفع باتجاه البحث في الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها، في انتشار الطلاق الإلكتروني وترتيب آثاره على الأسرة والمجتمع.

¹ - تضمنها المشرع الجزائري في قانون رقم 84-11 مؤرخ في 09 رمضان 1404 الموافق 9 يونيو 1984 يتضمن قانون الأسرة، المعدل والمتمم، ج، ر عدد 24، الصادر في: 12 يونيو سنة 1984، في الفصل الأول الباب الثاني.

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة الإلمام بالأسباب التكنولوجية التي تؤدي إلى الطلاق والتفكك الأسري عبر وسائل وتقنيات الاتصال الحديثة.

كما تهدف أيضا إلى تسليط الضوء على الضوابط القانونية المحددة لهذه الظاهرة وللتأثيرات الناتجة عنها. مع تبيان الأحكام الشرعية والتشريعات القانونية المنظمة للطلاق الالكتروني وللأسباب المؤدية له وآثاره.

تعود أسباب اختيار الموضوع إلى أسباب شخصية وأخرى موضوعية، تتجلى الموضوعية منها في طبيعة الموضوع بحد ذاته كونه ظاهرة حديثة لم يسبق البحث فيها أكاديميا من قبل بشكل يناقش الاصطدام القائم بين الواقع والقيم الاجتماعية والنصوص القانونية والظواهر الجديدة.

أما السبب الثاني فيمكن في معرفة الأسباب التكنولوجية التي تعتبر وسيلة وسبب في آن واحد في إحداث الطلاق ومدى تنظيم التشريع القانوني له ولمواكبته.

كما دفعتنا الرغبة الشخصية في تناول الموضوع بصفة أكثر تفصيلا وإلماما لأنه يندرج ضمن انشغالاتنا في نطاق تخصصنا الدراسي، كونه موضوعا حساسا يمس بأهم ركن في المجتمع ونواته ألا وهي الأسرة في مواجهة الاجتياح التكنولوجي لمختلف مناحي حياتها وسببا أساسيا في تفككها.

وعلى الرغم من توافر الرغبة الشخصية والموضوعية في اختيارنا للموضوع، إلا أنه واجهتنا بعض الصعوبات في مرحلة إعداد هذا البحث، والمتمثلة في قلة المراجع المتخصصة في دراسة الظاهرة كموضوع منفصل، كون أن الموضوع لم يتم التطرق إليه من قبل أكاديميا في الرسائل الجامعية، ولهذا فإن العمل الحالي يعتبر كإحدى الدراسات الأولية التي تفتح المجال للبحث في هذا الموضوع مستقبلا وكان هذا دافعا قويا لنا لخوض التحدي.

إضافة إلى كثرة المقالات المتخصصة التي تضمنت الأجزاء المشكلة للموضوع بصفة انفرادية مما صعب علينا حصر الأفكار الهادفة والكلمات الدقيقة التي تخدم صلب الموضوع.

وبسبب أهمية الأسرة باعتبارها اللبنة الأساسية للمجتمع، اهتم الفقه الحديث بطرق المحافظة عليها قائمة في ظل الغزو التكنولوجي للحياة الأسرية بشكل متسارع ومباغت ليست الأسرة في جاهزية لمجابهته.

الأمر الذي أثر سلبا على الأسرة بحيث أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي من أخطر أسباب التفكك الأسري وصولا إلى الطلاق الإلكتروني الذي أصبح ظاهرة واقعية غير قابلة للنكران والتجاهل.

وهذا ما جعل ملامح الإشكالية تبدو أكثر بروزا من خلال صياغتها على النحو التالي:

إلى أي مدى ساهمت التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي في تفشي ظاهرة الطلاق الإلكتروني؟

وللإحاطة أكثر بكل جوانب الموضوع محل الدراسة ارتأينا الاستعانة بتساؤلات فرعية تهدف إلى المساعدة في الإجابة على الإشكالية الرئيسة تتمثل في:

ما المقصود بالطلاق الإلكتروني؟، ما حكمه وإثباته؟ ما هي أسبابه؟ وما تأثيراتها؟

للإلمام بكل جوانب الموضوع ارتأينا أن نعتمد على مجموعة من المناهج للوصول إلى النتيجة المبتغاة أهمها **المنهج الوصفي** الذي قمنا من خلاله بالتطرق إلى مفهوم الطلاق الإلكتروني وإبراز أركانه وشروطه.

كما استعنا **بالمنهج التحليلي** الذي قمنا بواسطته تحليل النصوص القانونية، بغية البحث والتقصي عن كل ما كتب حول الموضوع.

أما فيما يخص التنظيمات المقارنة للتشريع الجزائري فاستعنا فيها على **المنهج المقارن** الذي تم من خلاله التقصي وإبراز الاختلاف بين القوانين وآراء الفقهاء حول الموضوع.

مراعاة لما تقدم، حاولنا **تقسيم عملنا** هذا وفق خطة ارتأينا أنها تخدم الموضوع، فقسمنا دراستنا إلى فصلين وكل فصل إلى مبحثين، تناولنا في الفصل الأول الإطار المفاهيمي

للطلاق الإلكتروني، حيث نتطرق في المبحث الأول منه إلى ماهية الطلاق الإلكتروني من خلال تعريف الطلاق الإلكتروني وتبيان أركانه، بينما نتناول في المبحث الثاني حكم وإثبات الطلاق الإلكتروني من خلال بيان صور الطلاق الإلكتروني حكمه وطرق إثباته.

في حين نتطرق في الفصل الثاني إلى تأثيرات الأسباب التكنولوجية للطلاق والذي قسم بدوره إلى مبحثين، الأول منهما نتناول فيه الأسباب التكنولوجية المؤدية للطلاق كظاهرة حديثة من خلال التطرق للخيانة الزوجية و مواقع التواصل الاجتماعي، بينما نتناول في المبحث الثاني تأثير الأسباب التكنولوجية على التفكك الأسري من خلال بيان تأثيراتها القانونية و الاجتماعية.

وخاتمة نوجز فيها أهم النتائج والمقترحات التي نتوصل إليها، ونقيم فيها مدى تأثير التكنولوجيا ووسائلها على الأسرة والمجتمع.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي للطلاق

الإلكتروني

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي للطلاق الإلكتروني

بعد أن كان الطلاق يعتبر عارا في المجتمعات القديمة - غير البعيدة عن زمننا هذا- ولا يُقدّم عليه إلا من كان مضطرا ويملك سببا وجيها لذلك، وبعد تدخل الحكّمين من الجانبين ومحاولات الصلح في الشقاق القائم بينهما، ليتجهوا في آخر الحلول إليه، أصبح الآن هو الحل الأول المقترح والمطبق في أغلب الحالات وعند أول مشكلة تواجه الزوجين، وعائلتيهما. تطورت أسبابه وآلياته مع التطور التكنولوجي وأصبح يصطلح عليه طلاق إلكتروني، لاقتنانه بالوسائل الإلكترونية والتقنيات الحديثة الملازمة للحياة الفردية للإنسان. ولأجل الإحاطة أكثر بهذا النوع الحديث من الطلاق ارتأينا أن نقسم هذه الدراسة إلى **مبحثين** نتناول في الأول منهما ماهية الطلاق الإلكتروني لنعرج فيه على تعريفه وتبيان أركانه، أما الثاني فسنتناول فيه حكم وإثبات الطلاق الإلكتروني من خلال بيان صور الطلاق الإلكتروني حكمه وطرق إثباته.

المبحث الأول: ماهية الطلاق الإلكتروني

لمعرفة ماهية الطلاق الإلكتروني وفهمه فهما واضحا ودقيقا ينفي عنه عنصر الجهالة والإبهام، خاصة في عصرنا هذا ومع تطور وسائل وتقنيات التواصل بمختلف أنواعها سنحاول في هذا المبحث أن نتعرف على مفهوم الطلاق الإلكتروني في مطلبه الأول، وعلى الأركان المشكلة له في مطلبه الثاني.

المطلب الأول: مفهوم الطلاق الإلكتروني

ليس من السهل تحديد مفهوم الطلاق الإلكتروني لان مصطلح الطلاق الإلكتروني من المصطلحات الحديثة والمركبة والتي تفتقر إلى التعريف بجزأها¹، لذلك وجب علينا تعريف جزئيه كل على حدى لتتوصل إلى التعريف به، فنعرف الطلاق في الفرع الأول، التقنيات الإلكترونية في الفرع الثاني.

الفرع الأول: تعريف الطلاق

لتعريف الطلاق لابد من التعرض إلى تعريفه اللغوي (أولاً)، ثم نتطرق لتعريفه الإصلاحي (ثانياً)، لننتهي بتعريفه القانوني (ثالثاً).

أولاً: تعريف الطلاق لغة:

الطلاق: مصدر طَلَّقَ، طَلَّقَ الرجل امرأته وطَلَّقَتْ هي بالفتح، تَطَلَّقُ طلاقاً وطَلَّقَتْ، والضم أكثر طلاق².

والطلاق³ بفتح الطاء يعني التخلية وإزالة القيد والإرسال، يقال: انطلق الرجل ينطلق انطلاقاً، وامرأة طالق، طلقها زوجها⁴.

ويقال طلقت المرأة من زوجها طلاقاً أي تحللت من قيد الزواج وخرجت من عصمته⁵.

1 - أردوان مصطفى إسماعيل، هدى عصمت محمد امين، الطلاق الإلكتروني في الفقه الإسلامي وقوانين الأحوال الشخصية: دراسة فقهية تقويمية، مجلة زانكو للعلوم الإنسانية، جامعة صلاح الدين، أربيل-العراق، فيفري 2020، ص 29.

2 - ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د س ن، ص 2693.

3- أشتق من الكلمة اللاتينية Divortium، واشتقت هي بدورها من كلمة Divertere والذي يعني الدوران من ناحية الانقسام الذي يتم بين شخصين كانت لهما طريق واحدة. ثم كل واحد منهما يختار أو يأخذ طريقاً مختلفاً تبعدهما عن بعض، للإطلاع أكثر أنظر، فضيلة نقايس، الحاجات الإرشادية للنساء المطلقات -دراسة ميدانية على عينة من المطلقات ببلدية ورقلة، مذكرة ماستر أكاديمي، إرشاد وتوجيه، شعبة علوم التربية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرياح -ورقلة-، 2012-2013، ص 63.

4 - حفيظة بلميهوب، أسباب الطلاق وطرق علاجه والوقاية منه، محاضرة أقيمت بجامعة الجزائر، كلية العلوم الإسلامية، د س ن، ص 94.

5- حسين طاهري، الأوسط في شرح قانون الأسرة الجزائري، الطبعة الأولى، دار الخلدونية، الجزائر، 2009، ص 81.

ثانيا: تعريف الطلاق اصطلاحا

اختلف الفقهاء في تعريفهم للطلاق باختلافهم للمذهب والرأي المنظور المتبع من طرفهم، فهو: "حل قيد النكاح أو بعضه إذا طلقها طلقة رجعية" عند الحنابلة¹، وعند الحنفية هو: "رفع قيد النكاح بلفظ مخصوص وهو ما اشتمل على مادة طلاق صريحا كانت أو كناية"²، كما عرفه فقهاء المالكية بأنه "صفة حكمية ترفع حلية متعة الزوج بزوجه موجبا تكررها مرتين للحر ومرة لذي رق"³، وكذلك هو الحال عند الشافعية لم يغفلوا عن تعريفه فقالوا بأنه: "تصرف مملوك للزوج يحدثه بلا سبب فيقطع النكاح"⁴.

ومن هذه التعاريف نخلص في مجملها إلى أن:

الطلاق هو إزالة عقد النكاح بلفظ مخصوص أو بكل لفظ يدل عليه، والنكاح الذي يعتبر به الطلاق هو النكاح الذي وقع صحيحا بكل شروطه وأركانه⁵. وهو حالة انفصال تحدث بين الأزواج نتيجة عدم رغبة الزوجين أو أحدهما في إتمام العلاقة الزوجية وغالبا ما تسبقه حالة من عدم الاستقرار النفسي والاجتماعي وكثرة الخلافات والمشاكل بينهم⁶.

1- محمد قسيمة، دور الاجتهاد القضائي في حل بعض إشكالات الطلاق في التشريع الجزائري، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، جامعة محمد بوضياف - المسيلة، العدد الثالث، سبتمبر 2016، ص 85.

2- أمينة بوعزة، الطلاق كتابة بالتقنيات الحديثة للاتصال، مجلة القانون العام الجزائري والمقارن، جامعة مولاي الطاهر - سعيدة، الجزائر، المجلد التاسع، العدد 01، جوان 2023، ص 338.

3- نسيمه أمال حيفري، دور وسائل التكنولوجيا الحديثة في إثبات الطلاق الإلكتروني في ظل التشريع الجزائري، مجلة القانون، المجتمع والسلطة، جامعة غرداية، الجزائر، المجلد 12، العدد 02، سنة 2023، ص 282.

4- حسين خلف الله، عبد الرزاق لبصير، الطلاق أسبابه وآثاره على الأسرة والمجتمع، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، المجلد 09، العدد 03، ديسمبر 2022، ص 771.

5- ربيعة رميشي، نسيمه جلال، العوامل المؤثرة في ظاهرة الطلاق، مجلة التربية والتنمية، جامعة مولود معمري تيزي وزو - الجزائر، جامعة تمنراست - الجزائر، المجلد 02، العدد 02، جوان 2023، ص 56.

6- عبد الرحيم عبد الفتاح، محمد جبريل، الآثار الاجتماعية لطلاق على الأسرة في المجتمع الليبي، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، جامعة الجلفة، المجلد 04، العدد 07، د س ن، ص 17

ثالثاً: تعريف الطلاق قانوناً

بالرجوع إلى نصوص قانون الأسرة الجزائري نجد أن المشرع الجزائري¹ لم يتطرق إلى تعريف الطلاق التقليدي ولا الإلكتروني بل صنف الطلاق بصفة عامة فقط على أنه نوع من أنواع فك الرابطة الزوجية وذلك ما يستشف من نص المادة 47 من قانون الأسرة² التي جاء نصها بـ: "تحل الرابطة الزوجية بالطلاق أو بالوفاة"، وهذا ما تؤكدته المادة 48 من ذات القانون بقولها: "..... يحل عقد الزواج بالطلاق.....".

فمن خلال هاتين المادتين يُلاحظ أن المشرع الجزائري استعمل كلمة حل لتشمل طرق انحلال الزواج أو صور الطلاق سواء كان طلاق بالإرادة المنفردة أو بالتراضي بين الزوجين أو بطلب من الزوجة³ دون تبيان أركانه وضوابطه كما لم يتوسع في الأمور المتعلقة بالطلاق⁴.

¹ - على خلاف التشريعات المقارنة التي عرفت في قوانينها حيث عرفه المشرع العراقي في قانون الأحوال الشخصية في المادة 34 منه أن: الطلاق هو رفع قيد الزواج بإيقاع من الزوج أو من الزوجة إذا وكلت به وفوضت أو من القاضي)، راجع: حسام حسين مزبان، الطلاق وأسبابه وفق المصالح الشرعية: ارتفاع معدل الطلاق بعد الاحتلال في العراق (أنموذجاً)، مجلة بحوث إسلامية واجتماعية متقدمة، قسم أصول الفقه، كلية الشريعة، الجامعة الإسلامية، بغداد، العراق، العدد 01، 2011، ص 43. وعرفه المشرع الكويتي بأنه "حل عقدة الزواج الصحيح بإرادة الزوج أو من يقوم مقامه بلفظ مخصوص" في نص المادة 97 من قانون الأحوال الشخصية رقم 51، لسنة 1984، للمزيد من المعلومات والتوضيح أنظر: جعلاب فضيلة، الزواج والطلاق عبر وسائل الاتصال الحديثة بين الفقه والقانون، مذكرة ماستر، تخصص أحوال شخصية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة زيان عاشور - الجلفة-، سنة 2016-2017، ص 21.

² - قانون رقم 84 - 11 مؤرخ في 09 رمضان 1404 الموافق 9 يونيو 1984 يتضمن قانون الأسرة، المعدل والمتمم، ج، ر عدد 24، الصادر في: 12 يونيو سنة 1984.

³ - لطيفة بهي، الطلاق الإلكتروني ومدى صحته، مجلة التربية والتنمية، جامعة الوادي، العدد الرابع، جوان 2015، ص 261.

⁴ - نعيمة براردي، تحقيق صحفي مكتوب حول ظاهرة الطلاق بمدينة المسيلة تعددت الأسباب والنتيجة واحدة، مذكرة ماستر، اتصال وعلاقات عامة، قسم علوم والاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف -المسيلة-، سنة 2018-2019، ص 13.

الفرع الثاني: تعريف التقنيات الإلكترونية المستعملة في الطلاق الإلكتروني

إن التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم المعاصر الآن، ورغم كل محاسنه، أصبح يشكل عائقا كبيرا وتحدي صعب الاجتياز في الحفاظ على استقرار الأسرة وبقائها قائمة، ويعود الفضل في ذلك للاستعمال المفرط للوسائل التكنولوجية التي أصبحت تجذب كل فرد من أفرادها على حدى.

وهو ما خلق جو من النفور بين مستعمليها والانطواء الذاتي لهم، فكل واحد في عالمه الإلكتروني الخاص به، والذي أصبح ينتمي إليه ويشعر بالغربة خارجه، وهذه الظاهرة طالت الصغار قبل الكبار وكذلك الأبناء والأزواج وأثرت عليهم بشكل كبير وعلى لُحمة عائلتهم وتواصلهم فيما بينهم والتحاور والتناقش في أبسط الأمور حتى.

ومن بين أهم هذه التقنيات التي ساهمت في هذا التفكك والتشتت الأسري نذكر:

أولاً: الانترنت كوسيلة تؤدي للطلاق: إن مصطلح الانترنت¹ INTERNET هو اختصار للكلمة الإنجليزية INTERNATIONNALNETWOORK، ومعناها شبكة المعلومات

¹ - جاءت فكرة إنشاء شبكة للاتصال وتبادل الآراء والمعلومات، أول مرة في وزارة الدفاع الأميركية بدافع المنافسة العسكرية بينها وبين الاتحاد السوفياتي، للوقاية من أي عطب أو خلل أو اختراق يصادفهم من أي أحد لمراكزها العلمية "الحاسوبية"، ففي عام 1969 أنشأتها باسم "ARPANET"، من خلال توصيل 04 حاسبات في 04 جامعات في الولايات المتحدة الأمريكية لنقادي أي خطر يدهمها ونجحت الفكرة في امتصاص أي أمر مفاجئ، وبقي توصيل مراكز الأبحاث والجامعات مستمرا في تطور مستمر لمدة عقد من الزمن تقريبا، ثم انقسمت "ARPANET" إلى قسمين وظهرت شبكات أخرى بجانب قسميها سميت بمسميات مختلفة.

فتطورت خدمة المنشأة العسكرية والجامعات إلى شبكة اتصالات دولية تسمى INTERNET وفرضت نفسها في أرض الواقع حتى صارت واحدة من أبرز الخدمات التفاعلية العامة التي تحتوي على مجموعة كبيرة من البرامج التي تجعلها تعمل مثل المعدات والحواسيب والأسلاك والمعلومات والبرامج ، للمزيد من المعلومات اطلع على: مريم لواطى، سعاد حمدوش، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على العلاقات الأسرية للأستاذ الجامعي، دراسة ميدانية على عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مذكرة ماستر، قسم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي -جيجل-، سنة 2017-2018، ص ص، 46- 48.

والاتصالات الدولية التي يتم من خلالها ربط مجموعة شبكات مع بعضها البعض في العديد من الدول عن طريق الهاتف والأقمار الصناعية¹.

وعرفت أيضا بأنها مجموعة شبكات لحسابات آلية خاصة وعمامة منتشرة في كل أنحاء العالم تتدرج ضمن شبكة دولية واسعة النطاق².

هي وسيلة اتصالية قامت باحتواء واختزال كل الوسائل الاتصالية السابقة لها، تمكن من الاتصال بأي شخص وفي أي مكان وزمان في العالم بشرط أن يكون متصلا بها³. إذ لا يكاد يوجد شخص ولا بيت في العالم بأسره لا يقوم باستعمالها في شتى مجالات الحياة نظرا للمزايا التي توفرها من توفير للوقت والجهد وتقريب للمسافات مهما كانت بعيدة.

فمن خلالها يمكن للفرد الاستفادة من مجموعة كبيرة جدا من الخدمات والتطبيقات التي توفرها، كما تمكنه من تطوير معارفه الشخصية والاجتماعية والتواصل مع غيره مقابل اشتراكه، حتى أنها وفرت خدمات تسهل عليه ممارسة شؤون حياته بكل بساطة وسهولة دون الحاجة إلى الانتقال أو الانتظار وإهدار لوقته ولا لأمواله.

ثانيا: الهاتف كأحد مسببات الطلاق: وهو جهاز ليس بالشيء الجديد بل معروف من قديم، لكن ليس بالتطور ولا التحديثات ولا التطبيقات الحديثة المعروفة في وقتنا الحالي، التي غيرت طريقة عيش الفرد فتخدمه في مكانه دون الحاجة إلى انتقاله⁴.

¹ - مرية قديدي، واقع استخدام الطلبة الجامعيين لتكنولوجيا الجيل الرابع في الجزائر، دراسة مسحية على عينة من طلبة الإعلام والاتصال جامعة محمد خضير - شتمة-، مذكرة ماستر، اتصال وعلاقات عامة، قسم إعلام واتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير-بسكرة، سنة 2020-2021، ص 38.

² - مريم لواطى، سعاد حمدوش، المرجع السابق، ص 44.

³ - جعلاب فضيلة، الزواج والطلاق عبر وسائل الاتصال الحديثة بين الفقه والقانون، مذكرة ماستر، تخصص أحوال شخصية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة زيان عاشور -الجلقة-، سنة 2016-2017، ص 21.

⁴ - اخترعت أول أداة للاتصال في عام 1854م من طرف أنطونيو ميونشي، لكن أول من حاز على براءة الاختراع

لتصميم الهاتف هو أليكساندر جراهام بيل سنة 1876م، للمزيد من المعلومات والتوضيح راجع: جعلاب فضيلة المرجع نفسه، ص 20 وما بعدها.

فتطور من شيء ثابت في مكان متصل بأسلاك إلى هاتف ينتقل ويتجول مع تجوال صاحبه ويمكنه من الاتصال والتواصل مع كل أرجاء العالم بشرط اتصاله بالانترنت، أطلقت عليه تسميات متعددة من هاتف جوال، خلوي، محمول، هاتف ذكي..... وغيرها من التسميات التي تطلق عليه.

فلا يكاد يوجد شخص لا يملك هاتف ذكي يستعمله في شتى مجالات حياته من تصفح أخبار، تثبيت معلومات، الاتصال بالغير، المطالعة، وحتى التواصل مع غيره من الناس عبر تطبيقات مختلفة كالفابير، واتساب، فايسبوك، ايمـايل.. وأصبح لصيق بشخص حامله¹.

ويعرف الهاتف الذكي أو النقال بأنه جهاز إلكتروني ووسيلة الاتصال الأصغر حجماً، الأوسع انتشاراً والأكثر استخداماً والأقوى تأثيراً، فهو يجمع كل خصائص التلفزيون، الراديو، الجريدة، والانترنت ويقوم بدورها جميعاً ومجمعة، بالإضافة إلى قدرته على الاتصال والكاميرا...².

فهو يعتمد على الاتصال اللاسلكي عن طريق شبكة أبراج موزعة في منطقة معينة³ إذ ساهم في نقل المعلومة والاتصال وبفضله توسع استخدام الإنترنت بشكل هائل وهو ما أدى إلى الاستغناء عن أغلب خدمات الحواسيب العملاقة والمحمولة وتعويضها به.

¹ - يعود تاريخ الهواتف الذكية إلى سنة 1992م أين أطلقت شركة IBM هاتفها الذكي باسم سايمون الذي لم يقتصر دوره على تلقي المكالمات فحسب بل جاء بمهام جديدة كوضع الجداول الزمنية والتوقيت العالمي ودفتر العناوين والمفكرة والبريد الإلكتروني، وبعد ذلك توالى الإصدارات لأنواع المختلفة للهواتف من قبل الشركات المصنعة مع إضافة في التحديثات والتطبيقات المتجددة، للمزيد من المعلومات اطلع على: رحمة أولاد العيد، حياة رزمة، أثر استخدام الهاتف الذكي على التحصيل الدراسي من وجهة نظر الأولياء "ثانوية بوعامر عمر القمقومة متليلي ولاية غرداية"، مذكرة ماستر، تخصص الاتصال والعلاقات العامة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة غرداية، سنة 2021-2022، ص 26، 27، 28.

² - عبد الكريم فرفور، سالم بامجيد، الألعاب الإلكترونية عبر الهواتف الذكية وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المراهقين دراسة ميدانية بثانوية المجاهد قروط بوعلام، مذكرة ماستر، علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم، جامعة أحمد دراية -أدرار، سنة 2021-2022، ص 10.

³ - مرية قديدي، المرجع السابق، ص 44.

ثالثا البريد الإلكتروني كعامل مساهم في الطلاق

يتضمن اصطلاح البريد الإلكتروني لفظان أولهما وهو البريد وثانيهما الإلكتروني، والبريد كما جاء في مختار الصحاح، "البريد هو الدابة التي تُقَلُّ صاحبها أو الرسول بين اثنين، والبريد أيضا اثنا عشر ميلا، وصاحب البريد قد أبرد إلى الأمير فهو مبرد والرسول بريد، والمسافة بين المنزلين بريد"¹.

أما كلمة إلكتروني فهي مستمدة من إلكترون وهي عبارة عن : "شحنات كهربائية سالبة شحنتها هي الجزء الذي لا يتجزأ من الكهربائية"².

ويُعرّف البريد الإلكتروني (Électronique Mail) أو ما يُشار له بالاختصار (Email)، بأنه عبارة عن خدمة يُمكن من خلالها إرسال واستقبال رسائل إلكترونية عبر شبكة اتصالات معينة، وباستخدام أنواع مُختلفة من التطبيقات والبرامج، ويتم تبادل رسائل البريد الإلكتروني من وإلى أيّ شخص يمتلك عنوان بريد إلكتروني حول العالم³.

فهو وسيلة لتبادل الرسائل القصيرة بين شخصين أو أكثر من خلال شبكة الانترنت، كما يسمح لمستخدميه تبادل الصور والفيديوهات والملفات بالإضافة إلى الرسائل الرقمية⁴، ما يساعد على توفير الجهد والوقت على كلا الطرفين.

ومن خلال ما تقدم نخلص إلى أن الطلاق الإلكتروني ما هو إلا صورة من صور الطلاق العادي المعروفة سابقا في حلة حديثة، يتم عبر وسيلة أو تقنية من التقنيات الحديثة، فهو

¹ - براهيم بن داود، اشرف شعت، الاطلاع على البريد الإلكتروني بين متطلبات النظام العام والحق في سرية المراسلة، كلية القانون جامعة الغرير دبي الإمارات العربية المتحدة، مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد 16، جانفي 2017، ص25.

² - براهيم بن داود، اشرف شعت، المرجع السابق، ص 25.

³ - المرجع نفسه، ص 24.

⁴ - المرجع نفسه، ص 25.

"كل عبارة تعني بوضوح ودقة رغبة الزوج في تطبيق زوجته مستخدما لوصولها رسائل نصية قصيرة عبر الهاتف أو البريد الإلكتروني أو أي أحد برامج المحادثة الحديثة"¹.

وهناك من عرفه بأنه حل عقدة النكاح الذي يتم بوسيلة كهربائية أو مغناطيسية أو ضوئية أو الكترومغناطيسية أو أي وسيلة أخرى مشابهة، تمكن المرسل من إيقاع الطلاق الإلكتروني².

المطلب الثاني: أركان الطلاق الإلكتروني

باعتبار الطلاق الإلكتروني صورة حديثة للطلاق فله أركان مماثلة له، ولكل ركن منها شروط خاصة يجب توافرها جميعا حتى يقع الطلاق صحيحا، فبعضها لصيق بمن يقع منه الطلاق وهو الزوج "المطلق"، وأخرى بمن يقع عليها الطلاق وهي الزوجة "المطلقة"، وأخرى واجبة على ما يقع به الطلاق وهي الصيغة، وهذه الأركان سنتناولها منفصلة، كل ركن في فرع خاص به كما يلي:

الفرع الأول: الزوج المطلق إلكترونيا

يثبت حق الطلاق للزوج بمجرد إبرام عقد الزواج صحيحا³ سواء كان الطلاق من طرفه أو من رسوله أو من وكيله.

ويشترط في الزوج المطلق مجموعة من الشروط الواجب توافرها فيه، حتى يقع طلاقه صحيحا نظرا للخطورة التي تقع على الأسرة والمجتمع على حد سواء من جراء واقعة الطلاق التي تصدر من طرفه، وهي:

¹ - علي بن عبد الأحد أبو البصل، الطلاق الإلكتروني في الفقه الإسلامي، كلية الشريعة والأنظمة، جامعة الطائف، 2012، ص 10، على الموقع www.alukah.net، تم الاطلاع عليها يوم 2024/02/21، على الساعة 22:49.

² - رميساء حوحو، شهرزاد بوسطلة، الطلاق الإلكتروني، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، المجلد السابع، العدد الثاني، جوان 2022، ص 673.

³ - الزواج الصحيح : هو ذلك الزواج الذي ليس بالزواج الفاسد ولا الباطل، والذي يشتمل على كافة الأركان الشرعية والقانونية، وخاليا من جميع الموانع المؤقتة والمؤبدة المنصوص عليها في قانون الأسرة الجزائري، للمزيد من التوضيح أطلع على: المواد من المادة 07 إلى المادة 22 من ذات القانون.

أولاً: أن يكون زوجاً أو رسولاً منه أو وكيلاً عنه فلو لم يكن المطلق واحداً من هؤلاء فإنه لا يملك حق إيقاع الطلاق أحداً غيره¹، وهذا ما يستشف من قوله تعالى: "وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ"²، وقوله أيضاً: " فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ"³، فالطلاق إذن يكون بالإرادة المنفردة للزوج، فمتى تلفظ بالطلاق إلكترونياً وهو مستوفياً لجميع أركانه وشروطه الواجب توفرها فيه وقع وترتبت عليه آثاره⁴.

ثانياً: أن يكون بالغا عاقلاً: الطلاق تصرف قانوني مثله مثل باقي التصرفات الأخرى التي تنتج عنها أثر وتترتب عليها التزامات، فيشترط في الزوج المطلق أن يكون بالغاً لسن 19 عشر سنة كاملة حسب نص المادة 40 من القانون المدني⁵ وهو ما أقرته المادة 07 من قانون الأسرة الجزائري التي اشترطت سن 19 سنة كاملة للرجل والمرأة لإبرام عقد الزواج وبالإسقاط على الطلاق يكون هو ذات السن المطلوب لذلك⁶.

كما يشترط فيه العقل وتمتعه بقواه العقلية وغير محجور عليه⁷، باتفاق المذاهب فلا يقع طلاق النائم والمغمى عليه والمجنون ما لم يفق، فإن أفاق يقع طلاقه، بشرط أن يكون جنونه غير مطبق، إعمالاً بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: "رفع القلم عن ثلاث: عن النائم

¹ - ابتسام محتافي، الطلاق وإشكالاته في قانون الأسرة عبر وسائل الاتصال الحديثة بين الفقه والقانون، مذكرة ماستر،

تخصص أحوال شخصية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة زيان عاشور -الجلفة-، سنة 2016-2017، ص 21.

² - سورة البقرة، الآية 231.

³ - سورة البقرة، الآية 230.

⁴ - ابتسام محتافي، المرجع السابق، ص 17.

⁵ - أمر رقم 75-58 المؤرخ في 20 رمضان عام 1395 الموافق 26 سبتمبر سنة 1975 يتضمن القانون المدني، ج 1،

عدد 78، الصادر في 30 سبتمبر سنة 1975، والتي نصت على: "كل شخص بلغ سن الرشد متمتعاً بقواه العقلية، ولم

يجبر عليه، يكون كامل الأهلية لمباشرة حقوقه المدنية

وسن الرشد تسعة عشر (19) سنة كاملة.

⁶ - والتي نصها: "تكتمل أهلية الرجل والمرأة في الزواج بتمام 19 سنة، وللقاضي أن يرخص بالزواج قبل ذلك لمصلحة

أو ضرورة، متى تأكدت قدرة الطرفين على الزواج....."

⁷ - العربي بلحاج، الوجيز في شرح قانون الأسرة الجزائري، مقدمة الخطبة الزواج الطلاق الميراث الوصية، ج 1، الزواج

والطلاق، طبعة 5، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 230.

حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يعقل"¹، كما لا يقع الطلاق من زوج معنوه² استنادا لقوله عليه الصلاة والسلام: "كل طلاق جائز إلا طلاق المعنوه"³.

ورغم اشتراط وجوب العقل لإيقاع الطلاق صحيحا إلا انه يوجد واستثناءا على ذلك يقع الطلاق في حالة يغيب فيها العقل، وهي حالة السكر، فالسكران الذي وصل إلى درجة الهذيان وخطب الكلام ولا يعي بعد إفاقة ما صدر منه حال سكره، يقع طلاقه إن كان مختارا لشربه كخمر أو مخدر، جزاء له على ارتكابه لمعصية السكر بطريق محرم، أما السكران بطريق غير محرم كالمكره أو المخدر بفعل أدوية ومخدرات طبية بحجة العمليات الجراحية فلا يقع طلاقه⁴.

ثالثا: أن يكون الزوج مدركا لما هو قائله وما يقصد به، فلا يصح طلاق المدهوش لقوله صلى الله عليه وسلم: "لا طلاق في إغلاق" والإغلاق هو كل ما يسد باب الإدراك وال قصد والوعي لجنون أو شدة غضب أو شدة حزن ونحوها، فإن ظل الشخص في حالة وعي وإدراك لما يقوله فيقع طلاقه، وهذا هو الغالب، لأن الغضب مكلف في حال غضبه بما يصدر منه من كفر وقتل واخذ مال بغير حق وطلاق وغيرها⁵.

والهازل الإلكتروني يقع طلاقه أيضا حتى وإن لم يقصد إيقاعه، لما روى عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ثلاث جدهن جد وهزلهن جد: النكاح والطلاق والرجعة"⁶.

وتجدر الإشارة إلى أن الطلاق يقع حتى وإن كان الزوج غائبا عنها، ودليل ذلك ما جاء في قصة فاطمة بنت قيس أن زوجها طلقها وهو غائب باليمن وأرسل إليها بطلاقها مع

1 - الترمذي، سنن الترمذي، ج4، ط2، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، 1975، ص 32.

2 - المعنوه هو: قليل الفهم مختلط الكلام فاسد التدبير.

3 - أمينة بوعزة، المرجع السابق، ص 343.

4 - ابتسام محتافي، المرجع السابق، ص 18.

5 - المرجع نفسه، ص 18.

6 - الترمذي، باب الطلاق على الهازل، ج3، ص490.

عباس ابن ابي ربيعة، و قد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالواقعة ولم ينكر عليه ولا رد طلاقه، وهذا ما ينطبق على صورة الطلاق الإلكتروني كونه يتم والطرفين غائبين عن بعضهما البعض.

إلا أن الطلاق يبقى مرهونا بإجازة الزوج إذا ما تم عن طريق شخص آخر بدون إذنه وهو ما يطلق عليه اسم الفضولي، فقيل أنه متوقف على الإجازة فإن أجازة الزوج وقع الطلاق ويبدأ في احتساب العدة من يوم إجازة الزوج لا من يوم إيقاع الفضولي، وإن لم يجزه الزوج لم يقع وعد كأنه لم يكن، وهذا القول محل اختلاف بين الفقهاء فمنهم من قال بالحرمة ومنهم من قال بالجواز¹.

الفرع الثاني: الزوجة المطلقة إلكترونياً

وهي المرأة التي يقع عليها الطلاق، فيشترط فيها أن تكون زوجة حقيقية أو حكمية للمطلق، فالحقيقية فهي المتزوجة بعقد حقيقي صحيح، أما الحكمية فهي المعتدة من طلاق رجعي، فيلحقها الطلاق ما دامت في العدة فإن انتهت زالت الرابطة الزوجية².

بالإضافة إلى شرط الزواج الصحيح وقيام العلاقة الزوجية يشترط أن يقع هذا الطلاق الإلكتروني حال طهرها وأن لم يدخل بها الزوج في هذا الطهر أي لم يباشرها فيه³.

الفرع الثالث: الصيغة التي يتم بها الطلاق إلكترونياً

هي كل ما يصدر عن الزوج المطلق من تصرف قولي أو فعلي معتمد في الشرع يدل على إرادته في إزالة عقد النكاح باستخدامه التقنيات الإلكترونية، وتكون على شكل لفظي أو كتابي.

¹ - ابتسام محتاقي، المرجع السابق، ص 19.

² - حسين طه نادي درويش، الطلاق الإلكتروني أحكامه والآثار المترتبة عليه، الطلاق الإلكتروني، كلية الشريعة والقانون، جامعة الأزهر، القاهرة، مجلة الشريعة والقانون، مجلة علمية نصف سنوية محكمة، المجلد السابع، العدد الحادي والأربعون، أبريل 2023، ص 590.

³ - أمينة بوعزة، المرجع السابق، ص 344.

أولاً: الطلاق الإلكتروني اللفظي: وهو ما يصدر عن الزوج لفظاً بكل ما يدل على حل الرابطة الزوجية ويكون إما بلفظ صريح بين غير مبهم وإما بلفظ كنائي يحمل ذات المعنى والقصد ولكن بصيغ مختلفة، تظهر من خلالها نية الزوج في إيقاع الطلاق عبر التقنيات الإلكترونية مشافهة عبر الصوت أو الصورة أو كلاهما معاً:

1. الطلاق بالصيغة الصريحة: هو ما ينطق به الزوج ويقصد به إيقاع الطلاق بلفظ صريح لا يحمل معنى ثانٍ، غير أن هذه الصراحة تختلف عند فقهاء المذاهب الأربعة لاختلاف آرائهم، فعند الحنابلة والمالكية: الطلاق هو اللفظ الصريح وما تصرف منه فقط، طالق، طلقك، أنت مطلقة، أنت طالق، فيقع الطلاق بهذه الألفاظ دون سؤال الزوج عن نيته. أما الحنفية: فالصريح عندهم هو لفظ الطلاق أو التطلق مثل: أنت طالق، أو أنت الطالق. بينما الشافعية فيعد صريح عندهم لفظ الطلاق وما اشتق منه وكذلك السراح والفرار، وما اشتق منهما على المشهور فيهما لاشتهاره لغة وعرفاً ولورودهما في القرآن بمعنى الطلاق¹.

وهو ما يستشف من قوله تعالى في الآية: "يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن...." سورة الطلاق² وفي الآية "فإذا بلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروفٍ أو فارقوهن بمعروفٍ...." سورة الطلاق³، وقوله تعالى "الطلاق مرتان فإمساك بمعروفٍ أو تسريح بإحسان....." سورة البقرة⁴.

2. الطلاق كناية: كل لفظ يدل على الطلاق وغيره مثل أنت بته أو برية أو اذهبي لأهلك، وأنت مفارقة.... إلخ، فهذه الألفاظ لا تدل على الطلاق مباشرة فهي تحمل أكثر من معنى لذلك وجب معرفة نية الزوج عندما قالها، فذهب الأحناف والحنابلة

¹ - ايهاب حسين مصطفى، احمد فتحى سليمان، الزواج والطلاق عبر وسائل الاتصال الحديثة، متاح على موقع مكتبة نور، <http://www.noor-book.com>، ص75.

² سورة الطلاق، الآية 1

³ سورة الطلاق الآية 2.

⁴ سورة البقرة، الآية 229.

إلى أن دلالة الحال تدل على الطلاق في الكناية، غير أن المالكية ذهبوا في رأيهم إلى أن الكناية ترتبط بالنية فإذا نوى الطلاق وتلفظ بلفظ لا يدل على الطلاق وقع الطلاق وإذا لم تكن نيته الطلاق فلا يقع¹.

ثانياً: الطلاق الإلكتروني الكتابي: وهي طريقة من طرق التعبير عن الإرادة، تقوم مقام اللفظ في إيقاع الطلاق، متى كانت واضحة، صريحة، مستبينة²، مرسومة³ ودالة على الطلاق دون الحاجة للبحث عن نية الزوج إلى أين اتجهت وما يقصد بقوله، مثلاً كأن يكتب الزوج رسالة إلى زوجته يرسلها إليها إلى عنوانها يقول فيها إذا وصلت رسالتك رسالتي هذه فأنت طالق.

وذهب جمهور الفقهاء من الحنفية والشافعية والحنابلة والمالكية إلى أن الطلاق يقع بالكتابة حتى وإن كان صاحبها قادراً على الكلام سواء أكان الزوج حاضراً أو غائباً، مع خلاف فيما بينهم في اشتراط النية عند كتابة الرسالة أو عدم اشتراطها، وفيما إذا كانت الكتابة بألفاظ صريحة أم كانت بألفاظ كناية⁴.

1- الطلاق كناية محل اختلاف بين الفقهاء من حيث وقوعه من عدمه، إذ أنه يرتبط بالنية للصيغة بذات الزوج المطلق والتي يستحيل معرفتها إلا من خلال تصريحه الذي قد يصدق القول ويعترف بأنه قصد بها الطلاق، كما قد يكذب فيها، كما أن عبارات الكناية التي يمكن أن تحمل معنى الطلاق كثيرة جداً ومتعددة مثل أغربي، أذهبي،... وغيرها، فإذا نوى بها الطلاق يصبح فك الميثاق الغليظ رهن عبارات تقال تحمل معانٍ متعددة وهو ما يعد استهتاراً بالعقيدة الإسلامية والأسرة والمجتمع على حد سواء، للمزيد من التوضيح أنظر: رنا سلام أمانة، الطلاق الشرعي والطلاق الإلكتروني فقها وقضاء وقانوناً، محاضرات أقيمت بكلية الحقوق - جامعة النهدين، بغداد، ص 10.

2- **المستبينة هي:** الواضحة المفهومة الظاهرة التي يبقى لها أثر كالكتابة على الورق، أما ما يكتب على ما لا يبقى أثره كالكتابة في الهواء أو على الماء مثلاً فلا يقع به الطلاق أنظر: أمال بوخالفي، الطلاق بالوسائل التكنولوجية المعاصرة بديل فقهي للطلاق بالوسائل القديمة - دراسة مقاصدية، مداخلة في ملتقى دولي بعنوان، قضايا الأسرة المسلمة المعاصرة في ضوء أصول ومقاصد الشريعة الإسلامية والتشريعات العربية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة 1، الحاج لخضر، المنعقد يومي: 27 و 28 نوفمبر 2018، ص 288.

3- تكون الكتابة مرسومة إذا كانت موجهة للزوجة وباسم وإلى عنوانها، فيقع بها الطلاق دون الحاجة إلى نية، راجع: أمال بوخالفي، نفس المرجع السابق، ص 288.

4 - أمينة بوعزة، المرجع السابق، ص 345.

على خلاف الفريق الآخر القائل بعدم وقوع الطلاق بالكتابة ما دام الزوج حاضرا قادرا على الكلام، فلا تصح إلا للعاجز عن النطق.

المبحث الثاني: حكم وإثبات الطلاق الإلكتروني

سبق القول أن الطلاق الإلكتروني ما هو إلا صورة حديثة من صور الطلاق، يلجأ فيها الزوج المطلق لاستخدام تقنية من تقنيات التواصل الحديثة للتعبير فيها عن إرادته، وإبداء رغبته بفك الرابطة الزوجية، وإعلام الزوجة المطلقة بذلك، من أجل بإيقاعه وتحقيق آثاره.

قبل التطرق لحكم وإثبات هذا الطلاق سنحاول في هذا المبحث أن نبين صورته في مطلبه الأول، ونتعرف على حكمه وكيفية إثباته في مطلبه الثاني.

المطلب الأول: صور الطلاق الإلكتروني

من خلال التقنيات الحديثة لوسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات المتعددة والمختلفة الاستعمالات التي استدعى وجودها واستعمالها التطور التكنولوجي الحاصل فيها، ظهرت طرق جديدة تختلف عن تلك التقليدية المحصورة في حضور الزوجة والتواجد في ذات المجلس للتلفظ به أو بإرساله عبر البريد العادي، تتضمن طلاق الزوجة، ليتطور إلى استعماله للوسائل المختلفة كالهاتف، البريد الإلكتروني، ومختلف برامج المحادثة عبر الانترنت للتعبير عن إرادته وإيقاع الطلاق، وهو ما أوجد صورتين للطلاق الإلكتروني تتمثل إحداها في طلاق إلكتروني كتاب وآخر شفاهي وهو ما سننتظر إليه في فرعي هذا المطلب.

الفرع الأول: الطلاق الإلكتروني بالكتابة

والمقصود به لجوء الزوج إلى إرسال رسالة نصية تتضمن الطلاق بواسطة هاتفه المحمول إلى زوجته، فيقع الطلاق عن طريق الكتابة بغض النظر إن كان بلفظ صريح أو مكني.

ويكون الطلاق إلكترونيا بالكتابة إذا ما تم كتابة رسالة تتضمن الطلاق وإرسالها إلى الزوجة عبر إحدى الوسائل الإلكترونية الحديثة كالهاتف النقال Téléphone portable من

خلال الرسائل القصيرة SMS ومن خلال برامج المحادثات الكثيرة والمعروفة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر الواتس آب (WhatsApp) الفايبر (Viber) الماسنجر (Messenger) سنابشات (Snapchat) التليجرام (Telegram) البريد الإلكتروني (E-mail) وغيرها¹. فيقع الطلاق هنا متى كانت الرسالة واضحة، صريحة، مستبينة، مرسومة ودالة على الطلاق، واتجهت نية الزوج لذلك طبعاً، أما إذا لم تتجه نيته إلى الطلاق ولم يقصد إيقاعه فلا يقع، لأنه لم يكن قاصداً إيقاعه². كما لو أراد تجربة هاتفه المحمول والتأكد من أنه صالح لإرسال الرسائل النصية وأرسلها سهواً إلى زوجته³.

الفرع ثانياً: الطلاق الإلكتروني شفاهة

والمقصود به حل الرابطة الزوجية مشافهة باستخدام تقنيات الصوت لوسائل الاتصال، كالهاتف بإجراء اتصال هاتفي أو بخدمات الانترنت الصوتية، كأن يتصل الزوج بزوجه عبر الرقم الخاص بها أو مكالمتها بإحدى وسائل التواصل صوتاً فقط أو صورة فقط (وهذه تكون للأخرس فقط) بتقنية الفيديو، أو كلاهما معا ويقول لها صراحة أنت طالق، أو ما يفيد بتطبيقه لها، سواء بالصوت أو بالإشارة أو أن يترك لها رسالة صوتية تفيد نفس المعنى، بشرط أن تكون الزوجة متأكدة من أن الطلاق صادر بصوت الزوج⁴.

1 - بلقاسم حمدي، وناسة بلقاسم، الطلاق الإلكتروني في الشريعة والقانون، مداخلة في ملتقى دولي بعنوان، قضايا الأسرة المسلمة المعاصرة في ضوء أصول ومقاصد الشريعة الإسلامية والتشريعات العربية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة 1، الحاج لخضر، المنعقد يومي: 27 و 28 نوفمبر 2018، ص 186.

2 - رنا سلام امانة، المرجع السابق، ص 16.

3 - اتجهت زوجة مقيمة في مصر تلقت رسالة قصيرة بالطلاق من زوجها المقيم بالخارج أمام محكمة الأسرة برفع دعوى قضائية لإثبات صحة هذا الطلاق ولأسيما إن هذه الرسالة وصلتها من هاتف زوجها النقال طالبة من المحكمة توثق هذا الطلاق من خلال إثبات الرسائل برقمه الشخصي وبيانات هذا الرقم بالاستعلام عنه في إحدى شركات الاتصالات التي يتبعها الرقم، رنا سلام امانة المرجع نفسه، ص ص 16، 17.

4 - رميساء حوحو، شهرزاد بوسطلة، المرجع السابق، ص 675.

المطلب الثاني: حكم الطلاق الإلكتروني وإثباته

إن الطلاق الإلكتروني بصورتيه تعتريه مجموعة من الأحكام الفقهية المتباينة فـي آراء فقهاءها من حيث وقوع هذا النوع من الطلاق من عدمه، ومن حيث شروط إيقاعه ومن إمكانية وكيفية إثباته.

سنحاول في تقسيم مطلبنا هذا إلى فرعين الأول فيهما نتعرض فيه إلى حكم الطلاق الإلكتروني، بينما الثاني فسنتناول فيه إثبات الطلاق الإلكتروني.

الفرع الأول: حكم الطلاق الإلكتروني

تباينت آراء الفقهاء حول وقوع الطلاق الإلكتروني من عدمه لاعتبار أن الزواج ميثاق غليظ بين اثنين قائم على نظام دقيق تترتب عليه مسؤوليات يتحملها الزوجين أمام الله تعالى وأمام بعضهما البعض، فمنهم من قال بصحته¹، ولكن ربطوها بشروط تتمثل في²:

- أن يعترف الزوج بأنه هو الذي طلقها، فعند اعترافه يقع هذا الطلاق لقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) "ثلاثة جدهن جد وهزلهن جد: النكاح والطلاق والعتاق".
 - أن يكون هو المرسل وليس أحدا غيره وأن يكون لديه النية لتطبيق الزوجة ولا تحمل الرسالة المرسله منه معنى آخر غير الطلاق وأن تستقبلها الزوجة.
 - كما أضاف البعض منهم شرط الشهود عند قراءة الرسالة أو سماعها³.
- وما يمكن استخلاصه من هذا الموقف الذي يجيز إيقاع الطلاق عبر الوسائل الحديثة، أن هذا الطلاق واقع شرعا، لأن الطلاق يقع بمجرد التلفظ به، ولكن يشترط أن تتأكد الزوجة من

1 - حكمت الشريعة الابتدائية في شرق جومباك بمدينة (سلا نجر) بماليزيا في يوم الخميس الموافق 2003/07/31 بأن الطلاق عبر رسائل المحمول يعد نافذا بشرط تحقق المحكمة من حدوثه، للإطلاع أكثر على الموضوع: أنظر، رنا سلام امانة، المرجع السابق، ص 18.

2 - بلقاسم حمدي، وناسة بلقاسم، المرجع السابق، ص 186.

3 - أقر القضاء العراقي بالطلاق عن طريق الاتصال الهاتفي، في القضية التي صرحت فيها زوجة أنها تلقت اتصال هاتفي من زوجها يطلقها فيها، وهو ما أقره الشاهدين فاعتبرته طلاقا، رنا سلام امانة، المرجع نفسه، ص 19.

أن الذي خاطبها هو زوجها وليس هناك تزوير، وهذا حفاظا على حقوق الزوجة وأولها احتسابها لبداية العدة¹.

غير أن الجانب الآخر من الفقه يرى بأن هذا النوع من الطلاق لا يقع وغير جائز واعتبروه طلاق مكروه لا ضرورة له²، لما فيه من استهتار لقدسية الزواج وللآثار الضارة بالزوجين، واهتزاز لاستقرار العلاقات الأسرية ولصعوبة إثباته.

إذ يبرر الدكتور محمد أبو ليلة (أستاذ الدراسات الإسلامية باللغة الانكليزية في جامعة الأزهر) رفضه لهذا الطلاق لوقوع الكثير من الغش والخداع والتحايل فيه والفتنة بين الزوجين لذلك فإن تركه أولى وأوفق مع الشرع³.

الفرع الثاني: إثبات الطلاق الإلكتروني

إن التطرق لمسألة إثبات الطلاق الإلكتروني لا يأتي إلا إذا أخذنا بالرأي الذي يقر بوقوع هذا النوع من الطلاق، إذ أنه ليس من المنطقي أن نثبت ما لا وجود له.

والطلاق الإلكتروني كما سبق التطرق إليه يقع بإحدى الطريقتين إما كتابيا وإما شفاهي، ولإثباته وجب التطرق إلى إثباته وفقا للطريقة التي وقع أو تم بها وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفرع كما يلي:

أولاً: إثبات الطلاق الإلكتروني الكتابي

من خلال حكم الطلاق الإلكتروني السابق التطرق إليه أعلاه، تبين لنا أنه حتى نقول عن الطلاق الإلكتروني الكتابي وقع، وجب توفر شروط هي: أن يعترف الزوج بأنه هو الذي

¹ - رميساء حوجو، شهرزاد بوسطلة، المرجع السابق، ص 676.

² - قرر البرلمان الماليزي بأنه ليس من حق الماليزيين المسلمين أن يطلقوا زوجاتهم عبر وسائل الهاتف المحمول كونها مخالفة لعاداتهم ولروح الشريعة الإسلامية وشدد على ضرورة سن القوانين التي تمنع أو تحد من إطلاق لفظ الطلاق بوسيلة الهاتف النقال، للمزيد من التوضيح اطلع على رنا سلام أمانة، المرجع السابق، ص 18.

³ - رميساء حوجو، شهرزاد بوسطلة، المرجع نفسه، ص 675.

طلق زوجته، وأن يكون هو المرسل وليس أحدا غيره، وأن يكون لديه النية لتطبيق الزوجة، ولا تحمل الرسالة المرسله منه معنى آخر غير الطلاق وأن تستقبلها الزوجة، إضافة إلى شرط الشهود عند قراءة الرسالة أو سماعها.

فمن هذا المنطلق ومن اعتبار أن الطلاق بالكتابة عن طريق وسيط إلكتروني تأخذ نفس حكم الكتابة على الورق من حيث الإثبات¹ فإنه يمكننا القول أن الطلاق الإلكتروني الكتابي يثبت بأحد الوسائل التالية:

1- الإقرار: وهو اعتراف الزوج بأنه فعلا من أرسل الطلاق إلى زوجته دون سواه وإرادته الحرة دون إكراه².

2- شهادة الشهود: تكون للزوجة إذا كانت هي المدعية وأنكر الزوج أنه هو من طلقها برسالة الإلكترونية، أو لم يحضر أصلا فلن يكون بوسعها إحضار الشهود لأنها لا تعرفهم على الأغلب. أما الزوج فإذا كان مدعيا وأنكرت الزوجة المطلقة المدعي عليها حصول الطلاق أو معرفتها به أو لم تحضر أمام المحكمة فيكون بوسعها إحضار الشهود للإثبات. ونصاب الشهادة المقبول في دعوى إثبات الطلاق لا يقل عن رجلين ولا تحوز شهادة النساء لقوله تعالى في الآية الثانية من سورة الطلاق: "فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِّنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا".

3- اليمين: أما بالنسبة لليمين فلا يتم توجيهها إلا في حالة عجز المدعي على إثبات دعواه بباقي وسائل الإثبات المتاحة من إقرار وشهادة شهود. تطبيقا لقاعدة: البينة على من

¹ - حسب نص الم 323 مكرر 1 من القانون المدني الجزائري ب: "يعتبر الإثبات بالكتابة في الشكل الإلكتروني كالإثبات بالكتابة على الورق، بشرط إمكانية التأكد من هوية الشخص الذي أصدرها وأن تكون معدة ومحفوظة في ظروف تضمن سلامتها.

² - والإقرار هنا لا يقصد به الاعتراف فقط بل يمكن أن يكون إقرارا بالسكوت، من خلال صمت الزوج عن الواقعة وعدم إنكاره لها، كذلك كما لو أرسل برسالة أخرى لزوجته بعد رسالة الطلاق، وتجدر الإشارة هنا إلى التراسل عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي توجد فيها ميزة تبين للمرسل أن الشخص المرسل إليه تلقى الرسالة وقرأها من خلال إعطاء إشارات تثبت ذلك.

ادعى واليمين على من أنكر، ففي حالة حصول الطلاق الإلكتروني الكتابي ولم تتمكن الزوجة أو الزوج من إثبات هذا الطلاق عن طريق الإقرار أو عن طريق شهادة الشهود جاز للقاضي توجيه اليمين إلى الطرف الذي ينكر وقوع هذا الطلاق¹.

ثانيا: إثبات الطلاق الإلكتروني الشفهي: لإثبات هذا النوع من الطلاق نحتاج إلى إثبات أمرين اثنين هما:

الأول: هو إثبات أن الزوجة قد سمعت الطلاق لفظا من خلال وسيلة اتصال، كأن تثبت أنها سمعت الطلاق بواسطة الهاتف، وهذا الأمر يقال فيه ما قيل في الإثبات الإلكتروني للطلاق المكتوب²، من تقسيم الوسائل إلى ثلاث فئات.

أما الأمر الثاني فهو: إثبات أن الصوت الذي سمعته الزوجة والقائل بلفظ الطلاق يعود للزوج وهو صوته الحقيقي بدون أي تغير له أو تركيب أو تعديل فيه وهذا الأمر صعب الإثبات، خاصة في ظل تطور برامج تعديل الأصوات وتغييرها³.

وهذا ما يمكن قوله على الطلاق الحاصل بالفيديو لاحتمالية تركيب الصوت والصورة على فيديو آخر ليبدو وكأن الزوج هو فعلا من لفظ الطلاق في مواجهة زوجته.

موقف المشرع الجزائري من إثبات الطلاق الإلكتروني: بالرجوع إلى نصوص قانون الأسرة الجزائري نجد أن المشرع الجزائري لم يتطرق أيضا لحكم ولا لطريقة إثبات الطلاق الإلكتروني، بل حصر إثبات الطلاق بصورة عامة بالحكم القضائي الصادر عن الجهة المختصة بعد عدة محاولات صلح يجريها القاضي دون أن تتجاوز مدتها 3 أشهر ابتداء من تاريخ رفع الدعوى، وهذا ما تؤكدته المادة 49 فقرة 1 منه، ضاربا بذلك الأحكام الشرعية للطلاق والآثار المترتبة عنها من عدة وبقاء في بيت الزوجية، والحضانة..... إلخ .

¹ - نسيمه أمال حيفري، المرجع السابق، ص 292.

² - عبد العزيز بن ابراهيم الشبل، الإثبات الإلكتروني في النكاح والطلاق، بحث علمي محكم منشور في العدد الأول من مجلة قضاء، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، د س ن، ص 312.

³ - عبد العزيز بن ابراهيم الشبل، المرجع نفسه، ص 312.

الفصل الثاني:

تأثيرات الأسباب التكنولوجية

للطلاق

الفصل الثاني:

تأثيرات الأسباب التكنولوجية للطلاق

لا يولد الطلاق من عبث ولا من فراغ، بل نتيجة لتراكمات كثيرة ومتعددة تراصت لمدة من الزمن قد تطول وقد تقصر، يتحكم فيها اختلاف الأسباب المؤدية إلى الوصول إليه.

فهناك أسباب تعتبر مجرد مطبات ونقطة استدراك لما هو واقع بين الزوجين من مشاكل ونقائص يتم تجاوزها والعفو عنها بعد الأخذ بها بعين الاعتبار، والحذر من العودة إليها في وقت لاحق، بهدف المحافظة على البناء العائلي والجو الأسري حتى وإن أحدثت أثر في نفسيتهما.

وهناك أسباب يستحيل تجاوزها واستمرار الرابطة الزوجية معها، وإن استمرت فإنها تبقى مخدوشة تعترتها فراغات عاطفية وتعدم بها الثقة ما يؤدي إلى نفور أحدهما من الآخر، نتيجة تأثيرها العميق في نفسيتهما وفي سيرورة الحياة بينهما بعد التعرض لها.

وهذه الأسباب الأخيرة نظمها المشرع في قوانينه الخاصة وجرمها نتيجة لخطورتها ولما ينتج عنها من أضرار للطرف الآخر وللأسرة والمجتمع على حد سواء.

سنعرض في **المبحث الأول** من هذا الفصل إلى الأسباب التكنولوجية كسبب من أسباب الطلاق الحديثة بينما في **المبحث الثاني** فننتقل إلى تأثيرات الأسباب التكنولوجية على التفكك الأسري.

المبحث الأول: الأسباب التكنولوجية كسبب من أسباب الطلاق الحديثة

إن التزايد المستمر في استعمال مواقع التواصل الاجتماعي والذكاء الاصطناعي بغية مواكبة التطور التكنولوجي أثر بشكل كبير على المجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة، من خلال الاستخدام المفرط لها وبأشكال وأوقات متفاوتة من قبل أفرادها.

الفصل الثاني: تأثيرات الأسباب التكنولوجية للطلاق

وهو ما أدى تغيير معالم الأسرة وثوابتها وإخراجها من إطارها الإسلامي الموثق في عقد الزواج المبني على مشاعر العاطفة والإخلاص والاستقرار العاطفي والأسري بين الزوجين.

في هذا المبحث سنتناول التركيز على أهم الأسباب التكنولوجية أصبحت السبب الأول والأكثر انتشارا ومساهمة في تفشي الطلاق، فالمطلب الأول منه خصصناه للخيانة الزوجية باعتبارها ظاهرة وجريمة في نفس الوقت تؤدي إلى الطلاق، بينما خصصنا المطلب الثاني لمواقع التواصل الاجتماعي كسبب حديث لتفشي ظاهرة الطلاق.

المطلب الأول: مفهوم الخيانة الزوجية الإلكترونية

الخيانة الزوجية بالمفهوم العام هي عبارة عن علاقة غير شرعية محرمة وغير مقبولة أخلاقيا يقوم بها أحد الزوجين مع طرف ثالث، تتضمن لقاءات، تبادل الكلام، غزل، المداعبة ويصل إلى ما هو أشد منها في غالبيتها بإقامة علاقة جنسية¹.

نتناول في هذا المطلب مفهوم الخيانة الزوجية حيث نتطرق في الفرع الأول منه لتعريف الخيانة الزوجية الإلكترونية ونتناول في الفرع الثاني تنظيمها الشرعي والقانوني.

الفرع الأول: تعريف الخيانة الزوجية الإلكترونية

تعد الخيانة الزوجية الإلكترونية من أهم الأسباب الحديثة التي ساهمت في انتشار ظاهرة الطلاق في الوقت الحالي، وذلك بفعل الآثار النفسية التي تخلفها في نفسية الشريك الذي تعرض لها، مما يفقده الثقة في الطرف الآخر وهذا ما يؤدي للطلاق في أغلب الحالات. في هذا الفرع سنحاول تعريف الخيانة الزوجية الإلكترونية (أولا) وإظهار مظاهرها (ثانيا).

¹ - كاظم جواد كاظم، الخيانة الزوجية عبر وسائل التواصل الاجتماعي دراسة فقهية، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد62، العدد03، الملحق1، 2020، ص 128.

الفصل الثاني: تأثيرات الأسباب التكنولوجية للطلاق

أولاً - تعريف الخيانة الزوجية الالكترونية

1- تعريفها لغة:

من الخون، وأصل الخون هو النقص لأن الخائن ينقص المخون شيئاً مما خانته فيه، يقال يخون خونا وذلك نقصان الوفاء¹

والخيانة هي التفريط في الأمانة، مخالفة الحق، ونقض العهد في السر.

وعليه فإن قام أحد الزوجين بخيانة الطرف الآخر فإنه فرط في الأمانة والعهد الذي ائتمنه عليه أمام الله، فيُسِر فعله ويخفيه عن شريك حياته فيكون بذلك خائناً للأمانة².

2- التعريف الاصطلاحي للخيانة الإلكترونية

هي علاقة غير شرعية تكون بالصدفة أو بحب الاستطلاع أو مقصودة عبر الانترنت في صورة محادثة هاتفية أو تبادل صور أو مقاطع فيديو غير أخلاقية أو الجلوس مطولاً أمام الوسائط الالكترونية { فيسبوك، فايبير..... }.

ويعرفها عبير الحسين علي الزاوي بأنها إقامة علاقة غير شرعية مع طرف آخر غير الزوج أو الزوجة عبر الانترنت، تتراوح من كلمات الغزل أو الحديث المسموع أو المرئي المباشر³.

وتعرف أيضاً الخيانة الزوجية بأنها ظاهرة اجتماعية سلبية موجودة في مختلف المجتمعات الإنسانية، ولكنها تختلف من مجتمع لآخر حسب النظام والسنن الأخلاقية المفروضة، تنشأ

¹ - حمزة ابن فارس بن زكرياء القزويني، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، دمشق، سوريا، الجزء 2، 1979 ص 186.

² - نوفل بن خليفة، صورية لعربية، الخيانة الزوجية وتهديد مواقع التواصل الاجتماعي للحياة الزوجية، المجلة العلمية التكنولوجية وعلوم الإعاقة، المجلد 04، العدد04، ديسمبر 2022، ص ص 89، 90 .

³ - نوفل بن خليفة ومن معه، ص90.

الفصل الثاني: تأثيرات الأسباب التكنولوجية للطلاق

لوجود خلل ما في العلاقة الطبيعية التي تربط بين الأزواج، بسبب بعض السلابيات أو التأثيرات الخارجية للثقافات والحضارات، فتؤدي إلى زعزعة النظام الأسري، وتفككه نتيجة للصراع القائم بين أفرادها¹.

كما عرفها الدكتور طارق الحبيب بأنها مصطلح افتراضي صمم ليوكب تلك الممارسات التي اقترفها البعض تحت مسمى الحرية الشخصية، وتحت مسمى الحقوق التي تجاهل الكثير أبعادها حتى صارت مجرد تجاوزات تهدد أمن العلاقات الزوجية والأسرية².

من خلال ما سبق من تعريفات تكون الخيانة الزوجية الإلكترونية بصفة عامة نوعان:

أ— منه ما يكون بين شخصين متزوجين أو شخص متزوج والآخر غير متزوج وهذا النوع هو ما أطلق عليه العلماء الخيانة الزوجية الإلكترونية.

ب - النوع الثاني يكون بين شخصين غير متزوجين وهو ما يُعرف بالزنا الإلكتروني³.

ثانيا - مظاهر الخيانة الزوجية الإلكترونية

تتمثل مظاهر الخيانة الزوجية الإلكترونية في:

- التراسل عبر الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي الشائعة والمتعددة.
- إرسال طلبات صداقة قصد التعارف.
- المواعدة الإلكترونية عبر الفضاء الافتراضي.
- الممارسات الجنسية عبر شاشات الهواتف والحواسيب .

¹ - ذهبية سيد علي، عمر زيات، الخيانة الزوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الرابطة الزوجية، مجلة التربية والتنمية، المجلد 02، العدد 01، مارس 2023، ص 15.

² المرجع نفسه، ص 65

³ - دلال وردة، موقف المشرع الجزائري من الخيانة الزوجية الإلكترونية وأثرها على انحلال الرابطة الزوجية، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، المجلد 08، العدد: 03، 2021، ص 505.

الفصل الثاني: تأثيرات الأسباب التكنولوجية للطلاق

في حين يكمن أهم مؤشراتهما في ابتعاد الزوج الخائن عن محيطه الأسري، وقلة التواصل والحوار فيه وإهمال الطرف الآخر من جميع النواحي¹، وهذا راجع للفراغ العاطفي بين الزوجين، الهروب من المشاكل الأسرية إلى عالم متبلور حوله حسب إرادته ووفقا لما يناسبه، التجاوز في المحادثات وعدم توقيفها بدافع الخجل يؤدي لتطور العلاقة مع مرور الوقت.

الفرع الثاني: أساس الخيانة الزوجية الإلكترونية الشرعي والقانوني

انطلاقا مما سبق، يتضح أن الخيانة الزوجية الإلكترونية تتم بين أحد الزوجين مع شخص ثالث باستعمال مواقع التواصل الاجتماعي أو إحدى التقنيات الحديثة التي توفر لهم الجو والوقت المناسبين لارتكابها.

والخيانة الزوجية من الأفعال المحرمة شرعا والمجربة قانونا، تترتب على القائم بها مجموعة من الأحكام والعقوبات الشرعية والقانونية كجزاء له جراء ارتكابها، لكن مقصدنا في هذا الطرح معرفة الأساس الشرعي والتشريعي لها، ويكون ذلك كما يلي:

أولا: الأساس الشرعي للخيانة الزوجية الإلكترونية

رغم من أن الخيانة الزوجية الإلكترونية ما هي إلا خيانة زوجية بحلة جديدة، يكمن الفرق الكبير بينهما في توافر الركن المادي المتمثل في الوطء الذي تتطلبه جريمة الخيانة الزوجية الفعلية، لذلك يمكننا لا يمكننا القول بأن الخيانة الزوجية الإلكترونية هي نوع من أنواع الزنا الفعلي².

يقول الدكتور محمد الشحات الجندي -أستاذ الشريعة بجامعة الأزهر: أن الإسلام يرفض تكوين الصداقات عبر الوسائل لأنها تؤدي إلى الوقوع في المحظورات، وتهدم البيوت وتنتهك الأعراض والحرمان لانعدام الرقابة على المحادثات التي تتم عبر الشبكات، ولها حكم خلوة

¹ - غانية حاج كولة، الخيانة الزوجية الإلكترونية. الأسباب والمظاهر (دراسة ميدانية)، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، مجلة علمية دولية نصف سنوية، المجلد 08، العدد 01، 2023، ص 145.

² - دلال وردة، المرجع السابق، ص 507.

الفصل الثاني: تأثيرات الأسباب التكنولوجية للطلاق

الرجل بالمرأة الأجنبية عنه¹.

وهو ما نهى عنه الإسلام في قوله صلى الله عليه وسلم: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يخلون بامرأة ليس معها ذو محرم منها فإن ثالثهما الشيطان"².

فالخيانة الزوجية الإلكترونية كما تم التطرق إليها تكون بتبادل المحادثات والغزل وإرسال الصور عبر المواقع وهو أهم عامل موجود فيها لأنها تتمتع بالسرية والإخفاء والكتمان، فالمحادثات التي تتم تبقى محفوظة ومخفية إلا على أصحابها تفتح باب الخلوة الشرعية المحرمة في الإسلام، ومع الاستمرار فيها تزيد احتمالية تحولها إلى الخيانة الواقعية³.

ثانياً: الأساس القانوني للخيانة الزوجية الإلكترونية

أما فيما يخص التنظيم القانوني للخيانة الزوجية الإلكترونية نجد أن المشرع الجزائري لم ينص على تجريم هذا الفعل، وبذلك لا يمكن للقاضي إذا عُرِضت عليه قضية فيها خيانة زوجية أن يخالف مبدأ لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص⁴، كما أنها لم تجرم ضمن الجرائم الإلكترونية التي يمكن أن تقع على الأشخاص، كما لا يمكن أن تُدرج ضمن الأفعال العلنية المخلة بالحياة متى توافرت أركانها المنصوص عليها في المادة 333 من قانون العقوبات

¹ المرجع نفسه، ص 507.

² - المرجع نفسه، ص 507.

³ - عائشة غرابلي، سهام حرز الله، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في التفرقة بين الزوجين - الفيسبوك أنموذجاً، مداخلة في ملتقى دولي بعنوان، قضايا الأسرة المسلمة المعاصرة في ضوء أصول ومقاصد الشريعة الإسلامية والتشريعات العربية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة 1، الحاج لخضر، المنعقد يومي: 27 و28 نوفمبر 2018، ص 72.

⁴ - المادة الأولى من الأمر رقم 66-156 المؤرخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 08 يونيو سنة 1966 يتضمن قانون العقوبات، ج، ر عدد 48، الصادر في 11 يونيو 1966.

الفصل الثاني: تأثيرات الأسباب التكنولوجية للطلاق

الجزائري¹، لاختلافهما عن بعضهما البعض في عدة أوجه أهمها: اشتراط الاعتداء على الرابطة الزوجية في الخيانة عكس الفعل المخل بالحياة².

أما فيما يخص جريمة الزنا الفعلية³ فقد قيدها المشرع الجزائري بوسائل إثبات محددة على سبيل الحصر، في نص المادة 341 من قانون العقوبات⁴، ومن هذا المنطلق نلاحظ صعوبة إثبات جريمة الخيانة الفعلية فما بالك بالخيانة الزوجية الإلكترونية، فحتى وإن حدثت فعلا يستطيع من قام بها أن ينكرها⁵.

كذلك هو الحال بالنسبة للمشرع المغربي حيث لم يتعرض إلى تعريف الخيانة الزوجية الإلكترونية مثله مثل سائر التشريعات الأخرى إلا أن القضاء المغربي تدخل من أجل التصدي لهذا النوع الجديد من الجرائم المرتبطة بالمجال المعلوماتي فأقرت محكمة النقض المغربية بأن تبادل القبل مع شخص أجنبي يشكل خيانة زوجية وأن الممارسات الجنسية الافتراضية تعتبر خيانة زوجية أيضا⁶.

¹ - والتي نصها: يعاقب بالحبس من شهرين إلى سنتين وبغرامة من 500 إلى 2.000 دج كل من ارتكب فعلا علنيا مخلًا بالحياة، وهي عقوبة بسيطة لا تشفي غليل الزوج المغدور ولا الشعور العام بالعدالة.

² - دلالة وردة، المرجع السابق، ص 508.

³ - المشرع الجزائري ربط جريمة الخيانة في علاقة الزوجية فقط، واشترط فيها أن يقوم بها أحد الأزواج مع إثبات وقوع الوطء، ولا تتم المتابعة الجنائية لمرتكبها إلا إذا حركت الدعوة بناء على شكوى من الطرف المغدور مرفوقا بعقد الزواج الذي يثبت وجود الرابطة الزوجية في وقت رفع الدعوى، للمزيد من التوضيح اطلع على: شعيب ضريب، الحماية الجزائرية للأسرة من جريمة الخيانة الزوجية في التشريع الجزائري، مداخلة في ملتقى دولي بعنوان، قضايا الأسرة المسلمة المعاصرة في ضوء أصول ومقاصد الشريعة الإسلامية والتشريعات العربية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة 1، الحاج لخضر، المنعقد يومي: 27 و 28 نوفمبر 2018، ص ص 256-258

⁴ - للمزيد من التوضيح اطلع على نص المادة 341

⁵ - دلالة وردة، المرجع السابق، ص 509.

⁶ - محمد أمير، الخيانة الزوجية في الفضاء الرقمي: الفراغ التشريعي وأفق التجريم القضائي، مجلة علمية محكمة، كلية الشريعة والقانون بدمنهور، مصر، العدد 43، أكتوبر 2023، ص 5032.

الفصل الثاني: تأثيرات الأسباب التكنولوجية للطلاق

حتى أن القضاء التونسي هو الآخر أقر من خلال محكمة التعقيب في حكم لها بأن الإرساليات القصيرة وإن لم يثبت فيها علاقة حميمة تعتبر إخلالاً بواجب احترام العلاقة الزوجية، كما أنها لم تعتبر زيارة المواقع الإباحية جريمة ولا خيانة زوجية بل ربطته بسلوك خاص بنفسية المتصفح¹.

المطلب الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي كسبب حديث لتفشي ظاهرة الطلاق

إن التزايد المستمر في استعمال مواقع التواصل الاجتماعي بغية مواكبة التطور التكنولوجي أثر بشكل كبير على المجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة، وذلك من خلال إقبال أفراد الأسرة الواحدة على استخدامها، بأشكال وأوقات متفاوتة ومتعددة خاصة بين الأزواج.

فمصطلح مواقع التواصل الاجتماعي يشير إلى عملية التواصل مع عدد من الناس عن طريق مواقع وخدمات إلكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع، يتشارك أفرادها اهتماماتهم وأنشطتهم عن طريقها. سنحاول في الفرع الأول من هذا المطلب التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي بينما في الفرع الثاني سنتناول الأسباب المرتبطة بها والتي تؤدي إلى الطلاق.

الفرع الأول: مواقع التواصل الاجتماعي

أولاً: تعريفها:

اختلفت التعريفات لهذه المواقع لاختلاف الدول والباحثين واللغات والثقافات، ومن بين ما عرفت به مواقع التواصل الاجتماعي أنها:

¹ - محمد أمير، المرجع السابق، ص 5032

الفصل الثاني: تأثيرات الأسباب التكنولوجية للطلاق

منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها¹.

هي مواقع على شبكة الانترنت يستطيع من يملك حسابا فيها القيام بالتواصل بعدة طرق (كتابة، صوتا وصورة) مع من يريد من من يملكون حسابا في هذه المواقع، فيمكن من خلالها تبادل الأفكار والآراء والمشاعر أو الترويج للسلعة أو منتج معين في مجتمع افتراضي².

وعرفت أيضا بأنها مواقع الكترونية اجتماعية على الانترنت تمثل الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل والتي تتيح لكل من الأفراد أو الجماعات بالتواصل فيما بينهم فيما بينهم عبر الفضاء الرقمي³.

ثانيا: استخداماتها:

تتنوع استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي بحسب رغبة وميول مستخدميها⁴ وتتمثل الاستخدامات التي لها صلة بموضوعنا في:

- 1 - علي كنعان ، المجتمع المدني والاعلام، دار الأيام للنشر والتوزيع، د ط، عمان، 2014، ص 158.
- 2 - عميروش فاطمة، قبالي رشيدة، مواقع التواصل الاجتماعي والخيانة الزوجية -الفيسبوك أ نموذجاً-، مذكرة ماستر، تخصص علم اجتماع الاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي -جيجل-، سنة 2018-2019، ص18
- 3 - هشام علي شطناوي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية وتوطين الموارد البشرية شباب الجامعات الأردنية إقليم الشمال (اليرموك والتكنولوجيا)، جامعة الوادي، الجزائر، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، المجلد05، العدد02، جوان 2020، ص 60.
- 4 - للمزيد من التوضيح والتفصيل أنظر: مروة بوجراة، نهاد بن عياش، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالقيم لدى التلاميذ المراهقين، دراسة ميدانية لثانوية عبد الحميد بن باديس تاسوست-، مذكرة ماستر في علوم التربية، تخصص إرشاد وتوجيه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل-، سنة 2020-2021، ص 24.

الفصل الثاني: تأثيرات الأسباب التكنولوجية للطلاق

- البحث عن بديل لدفع الأسرة وتعويض الحرمان الذي قد يظهر فيها خاصة عند غياب دور الوالدين أو أحدهما بسبب مشاغل الحياة أو نتيجة للتفكك الأسري¹.
- شغل أوقات الفراغ الناتجة عن سوء إدارة الوقت وحسن استغلاله، عن طريق استخدام التطبيقات المتعددة والمتاحة عبرها.
- معرفة المستجدات من أحداث وبرامج وأخبار بهدف الفضول والمعرفة مع تمكنه من نقلها بين أصدقائه وإعادة نشرها من جديد مع إمكانية التعديل فيه بالزيادة أو بالنقصان في مضمونها ومحتواها.
- التعارف وتكوين صداقات وعلاقات مختلفة فيما بين الأفراد بغض النظر عن جنسهم وجنسياتهم ومكان تواجدهم ولا حتى ديانتهم، فيتبادلون من خلالها المعلومات، الملفات الخاصة، الصور، مقاطع الفيديو وجهات النظر الثقافية والأدبية والسياسية وغيرها².
- أداة تسويقية قوية وفعالة لأصحاب الأعمال، كونها منخفضة التكاليف³.
- تلعب دورا في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطوير التعليم الإلكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم لمدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور⁴.

ثالثا: أنواعها

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية لمستخدميها تستولي على جميع مناحي الحياة نتيجة لتنوعها ولتنوع الامتيازات التي تقدمها للأفراد، فهي كثيرة

¹ فوزية عبو، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الزوجية، دراسة اثنوغرافية على عينة من الأسر بولاية مستغانم، جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة، الجزائر، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 03، العدد 02، ديسمبر 2020، ص 289.

² مروة بوجردة، نهاد بن عياش، المرجع السابق، ص 22.

³ مريم لواطى، سعاد حمدوش، المرجع السابق، ص 54.

⁴ المرجع نفسه، ص 54.

الفصل الثاني: تأثيرات الأسباب التكنولوجية للطلاق

ومتعددة تختلف باختلاف مسمياتها وتقسيماتها¹ رغم اشتراك أدوارها، نحاول عرضها بإيجاز دون الخوض في التفصيل فيها لعدم مناسبة ذلك وموضوع البحث هذا في ما يلي:

موقع فيسبوك، تويتر، تيك توك، انستغرام، واتس آب، يوتيوب، ماي سبايس، قوقل، ...² وغيرها من المواقع التي تستخدم في التواصل الاجتماعي والتي يمكنها أن تكون سببا من أسباب الطلاق.

الفرع الثاني: الأسباب التي تؤديها مواقع التواصل الاجتماعي في الطلاق

فبخلاف مشكلة الخيانة الزوجية الذي تم التطرق إليه في المطلب السابق، والذي يعتبر من أهم الأسباب المؤدية للطلاق حتما، توجد أسباب أخرى تنتج عن الاستعمال المفرط وغير المجدي للمواقع، والتي لها اثر كبير في تنامي ظاهرة الطلاق من خلال الدور الذي تؤديه في زيادة البعد والفرق بين الزوجين وتوسعة فجوة الشقاق وضعف الترابط بينهما والتي من خلالها أصبح الزوج يشعر بعدم الانتماء إلى زوجه ولا يجد الوقت الكافي للعيش مع أفراد أسرته ومعرفة حاجياتهم الشخصية ولا النفسية ولا حتى العاطفية؟

فمن خلال إسقاطنا لظاهرة الطلاق الحديث أو الإلكتروني - الذي لم يتطرق إليه المشرع الجزائري في نصوصه القانونية- على الطلاق التقليدي المعروف، وبالرجوع إلى نصوص قانون الأسرة ومن الواقع المعاش، ونستنتج أن هناك أسباب رئيسية أخرى لها ارتباط بمواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تفشي ظاهرة الطلاق الإلكتروني قسمناها إلى: أسباب تؤدي إلى إهدار العاطفة بين الزوجين (أولا) وأخرى تؤدي إلى إهدار الوقت (ثانيا).

أولا: إهدار العاطفة

¹ - تعددت تقسيماتها باختلاف الزاوية المنظور منها إليها للمزيد من التفصيل والتوضيح اطلع على: عميروش فاطمة،

قجالي رشيدة، المرجع السابق، ص ، ص 30، 31. وكذلك مروة بوجردة المرجع السابق، ص 36.

² - للمزيد من التوضيح فيها انظر: مروة بوجردة ، المرجع السابق، ص 36. وكذا فوزية عبو، المرجع السابق، ص ص

الفصل الثاني: تأثيرات الأسباب التكنولوجية للطلاق

وتتمثل في عدة أوجه هي:

- الإدمان على استعمال المواقع يؤدي إلى الطلاق النفسي كون كل من الزوجين أصبح له عالمه الخاص به والمليء بالكثير من العلاقات الوهمية غير الواقعية¹.
- الهروب من واقعه إلى المواقع قصد إشباع الحاجيات المختلفة لما تقدمه من خدمات بديلة لتحقيق الحاجيات التي يفنقدها أحد الزوجين في الطرف الآخر، ومن هنا يزداد التباعد وتكثر الخلافات بينهما باستمرار².
- الفراغ العاطفي والفتور بين الزوجين في أغلب أمور حياتهم اليومية وهو ما يؤدي إلى الطلاق العاطفي³، متجاهلا كل منهما حاجيات زوجه ورغباته العاطفية والزوجية "الجنسية"، لوجود البديل في المواقع وبأشكال مختلفة ومغايرة لما هم معتادون عليه فيما بينهما، خاصة عند الغوص في عالم المواقع الإباحية المنتشرة بكثرة، ما يؤدي بهما إلى الهجر فيما بينهما والنفور⁴.

¹ - فوزية عبو، المرجع السابق، ص 289.

² - وهو سبب من أسباب الطلاق التي تضمنتها المادة 53 من قانون الأسرة في فقرتها الثامنة تحت عنوان "الشقاق المستمر بين الزوجين".

³ - خولة بولحية، المجتمع الافتراضي ودوره في تعزيز الطلاق العاطفي (فيسبوك نموذجاً)، جامعة الحاج لخضر، باتنة 1، الجزائر، المجلة المغربية للدراسات التاريخية والاجتماعية - جامعة سيدي بلعباس، المجلد 12، العدد 02، ديسمبر 2020، ص ص، 100، 101.

⁴ - الأساس الشرعي والقانوني للزواج هو إحصان الزوجين لبعضهما من النفس الأمانة بالسوء ومنعها من اللجوء إلى ما حرم الله وإلى ما يفضي إلى مخالفة أحكام الشريعة الإسلامية ونصوص قانون الأسرة للمزيد من التوضيح أنظر: نص المادة 04 منه.

الفصل الثاني: تأثيرات الأسباب التكنولوجية للطلاق

- وهجران الزوج لزوجته¹ بسبب التكنولوجيا لا بغرض تأديبها²، يعتبر انتهاكا لحرمة الزواج وتقصيرا منه في حقها، وتخل منه عن واجباته.
- المراقبة المكثفة والتفتيش في الأغراض الشخصية للشريك الآخر والتحقيق فيها³ لمعرفة مع من يتواصل؟ وماذا يشاهد؟ وإلى أين يذهب؟ و..... وغيرها وهذا نتيجة للأسباب السالفة الذكر والتي تؤدي حتما إلى إثارة الشكوك في الطرف الآخر وفقد الثقة التي تعد عماد استمرار العلاقة.

وتجدر الإشارة إلى أن المراقبة والتفتيش لا تكون إلا في حالة الشك وفقد الثقة فقط، بل قد تكون بدافع الغيرة المفرطة من أحد الزوجين على زوجه ما يدفع به إلى حصار الطرف الآخر ومراقبة كل تحركاته ما يجعله حبيس أفعاله ورهن مراقبته مما يصعب عليه مزاوله مهامه ونشاطاته بحرية، ما يدفع به إلى اللجوء إلى الكذب في غالبية الأحيان لتفادي التعمق في البحث.

ثانيا: إهدار الوقت

وتتمثل صورته في:

- الانشغال بالمحادثات الطويلة التي لا نفع منها، تعود بالسلب على العلاقة الرابطة بين الأزواج فتؤدي إلى غياب الحوار والتواصل فيما بينهما حول متطلبات الأسرة ومتعلقات الأطفال ورغبات الشريكين... وغيرها من مشتتات الأسرة.

¹ - وهو الامتناع عن الاقتراب من الزوجة عمدا، بترك فراش الزوجية دون أي سبب شرعي، ولمدة تزيد عن أربعة أشهر متتالية قصد الإضرار بها، للمزيد من التوضيح أنظر: وسيلة مرزوقي، وفاء دريدي، أي حماية للأسرة في ظل توجع المشرع الجزائري إلى توسيع أسباب الطلاق، الملتقى الدولي السابق ذكره، ص 104.

² - هو نوع من أنواع تأديب الزوج لزوجته لقوله تعالى: "وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ" سورة النساء الآية 34

³ - ذهبية سيد علي، المرجع السابق، ص 16.

الفصل الثاني: تأثيرات الأسباب التكنولوجية للطلاق

- انعدام تنظيم الوقت داخل الأسرة وعدم الاستثمار والاستفادة من أوقات الفراغ فيها جعل الأسرة بشكل عام والزوجين بصفة خاصة، تعاني من عدم التوازن والاستقرار بفعل غياب أطرافها ومقوماتها الأساسية وغياب التشاور والتكافل فيها المشار إليهما سابقاً¹.

بالإضافة إلى الأسباب السابقة المذكورة هناك سبب الكتروني آخر يتمثل في التسوق الإلكتروني المفرط والإدمان عليه والذي يؤدي إلى إهدار الأموال وإثارة مشاكل مالية وهو ما يجعل الظروف المعيشية صعبة وتساهم في تدهورها باستمرار مؤدية بذلك إلى الطلاق.

المبحث الثاني: تأثيرات الأسباب التكنولوجية على التفكك الأسري

إن للتطور التكنولوجي الحاصل في المجتمع ككل وللأسباب التكنولوجية السالفة الذكر دور كبير في انفصال الزوجين وتفكك الأسرة بسببها، فهي تؤدي بهما إلى الانفصال النفسي والعاطفي قبل الجسدي والطلاق.

ولهذه الأسباب تأثيرات عدة خاصة في ظل الفراغ القانوني والاجتهاد القضائي الذي أصبح له دور تشريعي للحد من الظاهرة الإلكترونية التي هي في تزايد مستمر متزامن مع التطور والتحديث للوسائل التكنولوجية والتطبيقات الحديثة والمتجددة باستمرار.

سنحاول في هذا المبحث أن نسلط الضوء على التأثير القانوني لهذه التقنيات ومساهمتها في الطلاق في المطلب الأول منه بينما المطلب الثاني خصصناه إلى تأثيراتها الاجتماعية.

¹ - حسب المادة 03 من قانون الأسرة الجزائري التي جاء في نصها: "تعتمد الأسرة في حياتها على الترابط والتكافل وحسن المعاشرة والتربية الحسنة وحسن الخلق ونبذ الآفات الاجتماعية". فإننا نستخلص أن الترابط والتكافل بين الأزواج ونبذ الآفات الاجتماعية هو المقصد من تشريع الزواج فإن لم تكن هذه هي أهداف قيام الأسرة فلا داعي لقيامها أصلاً ، ثم أن الأوقات التي يقضيها الزوجين خلف شاشات هواتفهم وحواسيبهم ليست من حقهم، بل واجب عليهم استثمارها في رعاية بعضهم البعض ورعاية باقي أفراد الأسرة.

الفصل الثاني: تأثيرات الأسباب التكنولوجية للطلاق

المطلب الأول: التأثير القانوني لأسباب التكنولوجية المؤدية للطلاق

من ما تم التطرق إليه سابقا، لظاهرة الطلاق الإلكتروني والخيانة الزوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي انتشرت في الآونة الأخيرة، ارتأينا أن نعين التأثيرات القانونية والفقهية للأسباب المؤدية إليها كما يلي:

الفرع الأول: تأثيراتها القانونية

إن الاكتساح المتزايد للمواقع الإلكترونية واستعمالاتها وفي الفراغ القانوني البين وغياب الوازع الديني دفع بالمجتمع والأسرة إلى دق ناقوس الخطر بسبب تلاشي القيم الدينية والأخلاقية و استسهال أبغض الحلال عن الله والخوض في المحرمات، لذلك وجب على المشرعين والقضاة تدارك الفراغ لمواكبة التطور قبل تأزم الأوضاع أكثر.

أولا - تنظيمها من الناحية التشريعية

القانون الجزائري لم ينظم الطلاق للأسباب التكنولوجية رغم خطورته واكتفى بما ورد فيه من مواد قانون الأسرة المشار إليها سابقا في باب انحلال الزواج، و اتجه إلى ما يسمى بالإثبات وهو ما يصعب الحصول عليه في أروقة المحاكم لاعتباره شبه مستحيل في ظل التطور التكنولوجي، فيتم تحويل معظم القضايا التي لها صلة بالأسباب التكنولوجية إلى طلاق عادي متى توفرت أسبابه¹.

بينما يقضى القضاء التونسي بإقرار الطلاق عن طريق المواقع الافتراضية متى كان فيها ضرر. غير المشرع المغربي أقر حجية الرسائل والمحادثات التي تقع بين الأطراف كسبب لإيقاع الطلاق ويتم بها الإثبات سواء كانت رسائل صوتية مسجلة أو عن طريق التتبع للجهاز²، كما أقر بحجية الرسائل المرسلة عن طريق البريد الإلكتروني في الإثبات.

1 - دلالة وردة، المرجع السابق، ص 511

2 - محمد أمير، المرجع السابق، ص 5032.

الفصل الثاني: تأثيرات الأسباب التكنولوجية للطلاق

فمن خلال كل ما سبق نجد أن جل التشريعات بما فيها الجزائري لم تنص على الطلاق الإلكتروني ولا على كفاءات معالجته ولا لصوره إلا في بعض المواقع الخاصة بالإثبات والوقوع تم التطرق إليها سابقا، باستثناء المشرع المغربي الذي نص على الخيانة الزوجية الإلكترونية والفرنسي الذي اعتبر مجرد الدخول لمواقع إباحية أو التواصل مع الجنس الآخر بغرض التعرف يعتبر دليل ثابت وقطعي على وجود خيانة تستدعي معها طلب الطلاق.

الفرع الثاني: تأثيراتها الفقهية

في الفقه أيضا لم نجد خلافا لما تم التطرق إليه في وقوع الطلاق وإثباته، إضافة إلى تحريم الخيانة الزوجية والتواصل عن طريق المواقع لما فيه خلوة وجلب للمفاسد خاصة في غياب الاستشعار لشريعة الله سبحانه وتعالى، والغوص في المحرمات دون وجود عقوبات مادية ملموسة.

المطلب الثاني: التأثيرات الاجتماعية لأسباب التكنولوجية المؤدية للطلاق

أن الإدمان على استعمال المواقع الإلكترونية والتواصل عبرها له تأثيرات جمة وبالغة على الأسرة والمجتمع النواة الأولى لقيامه تتمثل فيما يلي:

الفرع الأول: التأثيرات الواقعة على الأسرة

وتتمثل في:

- الطلاق النفسي كون كل من الزوجين أصبح له عالمه الخاص به والمليء بالكثير من العلاقات الوهمية غير الواقعية¹، وهذا ما ينتج عنه إهمال الزوجين لبعضهما البعض وانصراف اهتمام كل منهما إلى من يشاركه موقعه لا واقعه.

فبعد أن كان الزوجان يفرغان همومهما الشخصية والنفسية والمالية والجنسية لبعضهما البعض، باعتبار كل منهما سكن للآخر، يرتاح معه وبوجوده ويضيق صدره بابتعاده عنه

¹ - فوزية عبو، المرجع السابق، ص 289.

الفصل الثاني: تأثيرات الأسباب التكنولوجية للطلاق

يحافظان معا على الروابط الزوجية وواجبات الحياة المشتركة بينهما¹، أصبح يلجأ إلى المواقع باعتبارها مسرحا كبيرا لاحتوائه من أجل الإفصاح عن همومه، ونشر أسرار حياته، والهروب من واقعه قصد إشباع حاجياته المختلفة².

- كما يؤدي الاعتكاف عليها إلى الفراغ العاطفي والفتور بين الزوجين في أغلب أمور حياتهم اليومية³، فيقتصر دور الزوج في توفير متطلبات العيش من مأكّل ومشرب ومبيت لا غير⁴، بينما دور الزوجة ينحصر في الطبخ والتنظيف والعمل خارج البيت في أغلب أوقاتها.

- الانشغال الدائم بمواقع وإهمال الإشباع الجنسي للطرف الآخر، يعد سببا وجيها لطلب الطلاق من طرف الزوجة، وهو حق مخول لها بموجب المادة 53 من قانون الأسرة الجزائري في فقرتها الثالثة والتي نصها: يجوز للزوجة أن تطلب التطليق للأسباب التالية: الهجر في المضجع فوق أربعة أشهر، ...".

- انتشار الخيانة الزوجية بشتى طرقها لسهولة عبر المواقع وغياب العقاب والردع في غياب القناعة الدينية⁵.

- غياب التحاور والتواصل فيما بين الأزواج كون كل الوقت محجوز.

الفرع الثاني: التأثيرات الواقعة على المجتمع

تبدلت القيم الأسرية وتغيرت معالم المجتمع في كافة جوانبها الاجتماعية والبنائية وأدوارها ووظائفها، فبعد أن كانت الأسرة قائمة على الترابط، التماسك، التسامح والتعاون الأسري أصبحت منعزلة، سادة فيها سيطرة المنفعة والمصلحة، وحب الذات وكل هذا نتج عن غياب

¹ - المادة 36 الفقرة 1 من قانون الأسرة.

² - وهو سبب من أسباب الطلاق التي تضمنتها المادة 53 من قانون الأسرة في فقرتها الثامنة تحت عنوان الشقاق المستمر بين الزوجين.

³ - خولة بولحية، المرجع السابق، ص 100، 101.

⁴ - فوزية عبو، المرجع السابق، ص 290.

⁵ - عائشة غرابي ومن معها، المرجع السابق، ص 59.

الفصل الثاني: تأثيرات الأسباب التكنولوجية للطلاق

الرقابة الشخصية والرعاية الأسرية للأفراد والاحتكاك المباشر والمطول بالتكنولوجيا ووسائلها المتعددة¹.

تفشي ظاهرة الطلاق في المجتمع باعتباره أصبح أكثر سهولة وأسهل أسباب، لاستخفاف الأزواج بقيمته وغياب المعرفة الشرعية والدينية المشروعة من الزواج، وهو ما ينتج عنه انتشار الرذيلة والانحراف².

¹ - دينا إبراهيم أمين عبد المجيد، انعكاسات التقدم التكنولوجي على الأسرة، المجلة القانونية (مجلة متخصصة في الدراسات والبحوث القانونية) مجلة علمية محكمة، د س ن، ص 1721.

² - عائشة غرابي ومن معها، المرجع السابق، ص 71.

خاتمة

اتضح من خلال بحثنا هذا أن الطلاق الإلكتروني ما هو إلا صورة جديدة للطلاق العادي بشكله المعروف، اختلفت الدول في تنظيمه في الأخذ بهذه الصورة من عدمه، كونه يتميز بالتعقيد والتحديات الاجتماعية المختلفة والمعتقدية وتباين الكفاءات الإلكترونية من الدول من جهة ، وكذا بسبب الآثار الناتجة عنه وتأثيراته على الفرد والأسرة وفق التشكيلة المجتمعية لكل دولة من جهة أخرى، فالطلاق الإلكتروني هو "كل عبارة تعني بوضوح ودقة رغبة الزوج في تطليق زوجته مستخدماً لوصولها رسائل نصية قصيرة عبر الهاتف أو البريد الإلكتروني أو أي أحد برامج المحادثة الحديثة".

اختلف الفقهاء في إيقاعه من عدمه لاختلاف صورته مكتوبة، مسموعة ومرئية أو كلاهما، وحصروا إثباته في إقرار الزوج باعترافه أو بسكوته، بشهادة الشهود (التي تجد الزوجة صعوبة في إحضارهم عادة)، أو باليمين.

وتتصدر أهم أسباب الطلاق الإلكتروني حسب المراجع المعتمدة في هذه الدراسة في: الخيانة الزوجية الإلكترونية والتي تختلف عن الخيانة الفعلية في الركن المادي لها (التلبس) بتعدد صورها واختلاف درجة تصنيفها كخيانة أو أدنى من ذلك حسب المعتقدات الفردية للأزواج بسبب خلفياتهم الاجتماعية. ودور وسائل التواصل الاجتماعي بمختلف مسمياتها وأنواعها في انتشار الطلاق الإلكتروني. ويعتبر الانطواء والفراغ الدائم والهروب من الواقع يجعل الأزواج يشغلون وقتهم بتصفح المواقع، وهو ما يفتح المجال إلى التعارف و الدردشة وصولاً إلى الخيانة.

ومن خلال ما تم التطرق إليه سابقاً توصلنا إلى النتائج التالية:

1- يصح اعتبار الطلاق الإلكتروني كبديل فقهي للطلاق العادي في ظل التطور التكنولوجي وتبني مختلف المجتمعات لأسلوب التعامل الإلكتروني في مختلف نواحي الحياة.

- 2- يعتري الطلاق الإلكتروني إشكالية مدى توفر أركان الطلاق الشرعية في ظل اختلاف وجهات النظر الفقهية وبالخصوص بالنسبة للشريعة الإسلامية.
- 3- صعوبة إثبات الطلاق الإلكتروني بالوسائل التكنولوجية لأنه يستلزم إثبات صحة مصدره ومصدره.

مقترحات:

- 1- اهتمام التشريع بالطلاق بصفة عامة وإثراء النصوص المنظمة له من أجل مسايرة التنظيم الاجتماعي للمجتمع ومدى تأثير التطور التكنولوجي عليه.
- 2- التنصيص على الطلاق الإلكتروني وضبط صورته وطرق إثباته كنازلة جديدة ظهرت في المجتمع ووجدت لها موقعا فيه .
- 3- تحديد مفهوم للخيانة الزوجية الإلكترونية، مع تبيان صورها بما يتوافق والقيم الاجتماعية والأخلاقية للمجتمع وإقرار عقوبات صارمة لها للحد منها.
- 4- حذر وحجب المواقع الإباحية من مجال البحث في المحرك حتى وإن يشكل ذلك تعدى على الحريات الخاصة للأفراد حفاظا على التركيبة المجتمعية والقيم الأخلاقية للمجتمع.

قائمة

المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم والحديث.

1. سورة البقرة، برواية ورش.
2. سورة النساء، برواية ورش.
3. سورة الإسراء، برواية ورش.
4. سورة الطلاق، برواية ورش.
5. سنن الترميذي، دار الغرب الإسلامي، ج4، ط2، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، 1975.
6. سنن الترميذي، دار الغرب الإسلامي، باب الطلاق على الهازل، ج3.

ثانياً: القواميس والمعاجم.

1. حمزة ابن فارس بن زكرياء القزويني، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، دمشق، سوريا، الجزء 2، 1979 .
2. ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، د س ن.

ثالثاً: القوانين

1- مصادر داخلية

1. الأمر رقم 66-156 المؤرخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 08 يونيو سنة 1966 يتضمن قانون العقوبات، ج، ر عدد 48، الصادر في 11 يونيو 1966.
2. أمر رقم 75-58 المؤرخ في 20 رمضان عام 1395 الموافق 26 سبتمبر سنة 1975 يتضمن القانون المدني، ج، ر عدد 78، الصادر في 30 سبتمبر سنة 1975.
3. قانون رقم 84-11 مؤرخ في 09 رمضان 1404 الموافق 9 يونيو 1984 يتضمن قانون الأسرة، المعدل والمتمم، ج، ر عدد 24، الصادر في: 12 يونيو سنة 1984.
4. قانون الأسرة الجزائري 02/05 المؤرخ في 27 فبراير 2005 المعدل لقانون الأسرة.

2- مصادر خارجية

1. قانون أحوال الشخصية الأردني رقم 36 سنة 2010 .
2. قانون الأحوال الشخصية الإماراتي رقم 188 لسنة 1959 وتعديلاته .

رابعاً: الكتب

1. العربي بلحاج، الوجيز في شرح قانون الأسرة الجزائري، مقدمة الخطبة الزواج الطلاق الميراث الوصية، ج 1، الزواج والطلاق، طبعة 5، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
2. حسين طاهري، الأوسط في شرح قانون الأسرة الجزائري، الطبعة الأولى، دار الخلدونية، الجزائر 2009.
3. علي كنعان، المجتمع المدني والإعلام، دار الأيام للنشر والتوزيع، د ط، عمان، 2014.

خامساً: المذكرات الجامعية

1. ابتسام محتافي، الطلاق وإشكالاته في قانون الأسرة عبر وسائل الاتصال الحديثة بين الفقه والقانون، مذكرة ماستر، تخصص أحوال شخصية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة زيان عاشور -الجلفة-، سنة 2016-2017.
2. بوعامر عمر القمقومة متيلي ولاية غرداية"، مذكرة ماستر، تخصص الاتصال والعلاقات العامة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة غرداية، سنة 2021-2022.
3. جعلاب فضيلة، الزواج والطلاق عبر وسائل الاتصال الحديثة بين الفقه والقانون، مذكرة ماستر، تخصص أحوال شخصية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة زيان عاشور -الجلفة-، سنة 2016-2017.
4. عبد الكريم فرفور، سالم بامجيد، الألعاب الالكترونية عبر الهواتف الذكية وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المراهقين دراسة ميدانية بثانوية المجاهد قروط بوعلام،

قائمة المصادر والمراجع

مذكرة ماستر، علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم، جامعة أحمد دراية -أدرار، سنة 2020-2021.

5. عميروش فاطمة، قجالي رشيدة، مواقع التواصل الاجتماعي والخيانة الزوجية - الفيسبوك نموذجا- ، مذكرة ماستر، تخصص علم اجتماع الاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل-، سنة 2018-2019.

6. فضيلة نقايس، الحاجات الإرشادية للنساء المطلقات -دراسة ميدانية على عينة من المطلقات ببلدية ورقلة، مذكرة ماستر أكاديمي، إرشاد وتوجيه، شعبة علوم التربية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح -ورقلة-، 2012-2013.

7. مروة بوجرادة، نهاد بن عياش، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالقيم لدى التلاميذ المراهقين، دراسة ميدانية لثانوية عبد الحميد بن باديس تاسوست-، مذكرة ماستر في علوم التربية، تخصص إرشاد وتوجيه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل-، سنة 2020-2021

8. مريم لواطي، سعاد حمدوش، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على العلاقات الأسرية للأستاذ الجامعي، دراسة ميدانية على عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مذكرة ماستر، قسم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل-، سنة 2017-2018.

9. مرية قديدي، واقع استخدام الطلبة الجامعيين لتكنولوجيا الجيل الرابع في الجزائر، دراسة مسحية على عينة من طلبة الإعلام والاتصال جامعة محمد خضير -شتمة-، مذكرة ماستر، اتصال وعلاقات عامة، قسم إعلام واتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير-بسكرة، سنة 2020-2021.

10. نعيمة براردي، تحقيق صحفي مكتوب حول ظاهرة الطلاق بمدينة المسيلة تعددت الأسباب والنتيجة واحدة، مذكرة ماستر، اتصال وعلاقات عامة، قسم علوم والإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف -المسيلة-، سنة 2018-2019.

1. أردوان مصطفى إسماعيل، هدى عصمت محمد امين، الطلاق الالكتروني في الفقه الإسلامي وقوانين الأحوال الشخصية: دراسة فقهية تقويمية، مجلة زانكو للعلوم الإنسانية، جامعة صلاح الدين، أربيل-العراق، فيفري 2020.
2. أمينة بوعزة، الطلاق كتابة بالتقنيات الحديثة للاتصال، مجلة القانون العام الجزائري والمقارن، جامعة مولاي الطاهر -سعيدة، الجزائر، المجلد التاسع، العدد 01، جوان 2023.
3. براهيم بن داود، اشرف شعت، الاطلاع على البريد الالكتروني بين متطلبات النظام العام والحق في سرية المراسلة، كلية القانون جامعة الغرير دبي الإمارات العربية المتحدة، مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد 16، جانفي 2017.
4. حسين خلف الله، عبد الرزاق لبصير، الطلاق أسبابه وآثاره على الأسرة والمجتمع، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، المجلد 09، العدد 03، ديسمبر 2022.
5. حسين طه نادي درويش، الطلاق الالكتروني أحكامه والآثار المترتبة عليه، الطلاق الالكتروني، كلية الشريعة والقانون، جامعة الأزهر، القاهرة، مجلة الشريعة والقانون، مجلة علمية نصف سنوية محكمة، المجلد السابع، العدد الحادي والأربعون، أفريل 2023.
6. خولة بولحية، المجتمع الافتراضي ودوره في تعزيز الطلاق العاطفي (فيسبوك نموذجاً)، جامعة الحاج لخضر، باتنة1، الجزائر، المجلة المغربية للدراسات التاريخية والاجتماعية -جامعة سيدي بلعباس، المجلد 12، العدد 02، ديسمبر، 2020.
7. دلال وردة، موقف المشرع الجزائري من الخيانة الزوجية الإلكترونية وأثرها على انحلال الرابطة الزوجية، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، المجلد 08، العدد: 03، 2021.
8. دينا إبراهيم أمين عبد المجيد، انعكاسات التقدم التكنولوجي على الأسرة، المجلة القانونية(مجلة متخصصة في الدراسات والبحوث القانونية) مجلة علمية محكمة، د س ن.
9. ذهبية سيد علي، عمر زيات، الخيانة الزوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الرابطة الزوجية، مجلة التربية والتنمية، المجلد 02، العدد 01، مارس 2023.

قائمة المصادر والمراجع

10. ربیعة رمیشي، نسیمة جلال، العوامل المؤثرة في ظاهرة الطلاق، مجلة التربية والتنمية، جامعة مولود معمري تیزیوزو - الجزائر، جامعة تمنراست - الجزائر، المجلد 02، العدد 02، جوان 2023.
11. رمیساء حوحو، شهرزاد بوسطلة، الطلاق الإلكتروني، جامعة زیان عاشور بالجلفة، الجزائر، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية المجلد السابع، العدد الثاني، جوان 2022.
12. عبد الرحيم عبد الفتاح، محمد جبریل، الآثار الاجتماعية للطلاق على الأسرة في المجتمع الليبي، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، جامعة الجلفة، المجلد 04، العدد 07، د س ن.
13. عبد العزيز بن ابراهيم الشبل، الإثبات الإلكتروني في النكاح والطلاق، بحث علمي محكم منشور في العدد الأول من مجلة قضاء، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، د س ن.
14. غانية حاج كولة، الخيانة الزوجية الإلكترونية. الأسباب والمظاهر (دراسة ميدانية)، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، مجلة علمية دولية نصف سنوية، المجلد 08، العدد 01، 2023.
15. فوزية عبو، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الزوجية، دراسة اثوغرافية على عينة من الأسر بولاية مستغانم، جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة، الجزائر، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 03، العدد 02، ديسمبر 2020.
16. كاظم جواد كاظم، الخيانة الزوجية عبر وسائل التواصل الاجتماعي دراسة فقهية، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 62، العدد 03، الملحق 1، 2020..
17. لطيفة بهي، الطلاق الإلكتروني ومدى صحته، مجلة التربية والتنمية، جامعة الوادي، العدد الرابع، جوان 2015.

18. محمد أمير، الخيانة الزوجية في الفضاء الرقمي: الفراغ التشريعي وأفق التجريم القضائي، مجلة علمية محكمة، كلية الشريعة والقانون بدمنهور، مصر، العدد 43، أكتوبر 2023.
19. محمد قسيمة، دور الاجتهاد القضائي في حل بعض إشكالات الطلاق في التشريع الجزائري، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، جامعة محمد بوضياف - المسيلة، العدد الثالث، سبتمبر 2016.
20. نسيمه أمال حيفري، دور وسائل التكنولوجيا الحديثة في إثبات الطلاق الالكتروني في ظل التشريع الجزائري، مجلة القانون، المجتمع والسلطة، جامعة غرداية، الجزائر، المجلد 12، العدد 02، سنة 2023.
21. نوفل بن خليفة، صورية لعرابة، الخيانة الزوجية وتهديد مواقع التواصل الاجتماعي للحياة الزوجية، المجلة العلمية التكنولوجية وعلوم الإعاقة، المجلد 04، العدد 04، ديسمبر 2022.
22. هشام علي شطناوي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية وتوطين الموارد البشرية شباب الجامعات الأردنية إقليم الشمال (اليرموك والتكنولوجيا)، جامعة الوادي، الجزائر، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، المجلد 05، العدد 02، جوان 2020.

سابعاً: الملتقيات

ملتقى دولي بعنوان، قضايا الأسرة المسلمة المعاصرة في ضوء أصول ومقاصد الشريعة الإسلامية والتشريعات العربية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة 1، الحاج لخضر، المنعقد يومي: 27 و 28 نوفمبر 2018، تمت فيه المداخلات التالية:

1. بلقاسم حمدي، وناسة بلقاسم، الطلاق الإلكتروني في الشريعة والقانون.
2. شعيب ضريب، الحماية الجزائية للأسرة من جريمة الخيانة الزوجية في التشريع الجزائري.
3. عائشة غرابلي، سهام حرز الله، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في التفارقة بين الزوجين - الفيسبوك أنموذجاً.
4. وسيلة مرزوقي، وفاء دريدي، أي حماية للأسرة في ظل توجع المشرع الجزائري إلى توسيع أسباب الطلاق.

1. حفيظة بلميهور، أسباب الطلاق وطرق علاجه والوقاية منه، محاضرة أقيمت بجامعة الجزائر، كلية العلوم الإسلامية د س ن.
2. رنا سلام امانة، الطلاق الشرعي والطلاق الالكتروني فقها وقضاء وقانونا، محاضرات أقيمت بكلية الحقوق، جامعة النهريين، بغداد.

مواقع الكترونية

1. ايهاب حسين مصطفى، احمد فتحي سليمان، الزواج والطلاق عبر وسائل الاتصال الحديثة، متاح على موقع مكتبة نور، <http://www.noor-book.com>، تم الإطلاع عليها بتاريخ: 2024/01/15 على الساعة 23:00.
2. علي بن عبد الأحمد أبو البصل، الطلاق الالكتروني في الفقه الإسلامي، كلية الشريعة والأنظمة، جامعة الطائف، 2012، على الموقع www.alukah.net، تم الاطلاع عليها يوم 2024/02/21، على الساعة 22:49.

الفهرس

الفهرس

إهداء
إهداء
شكر وعرفان
قائمة المختصرات
مقدمة:
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للطلاق الإلكتروني	7
المبحث الأول: ماهية الطلاق الإلكتروني	7
المطلب الأول: مفهوم الطلاق الإلكتروني	8
الفرع الأول: تعريف الطلاق	8
الفرع الثاني: تعريف التقنيات الالكترونية المستعملة في الطلاق الإلكتروني	11.....
المطلب الثاني: أركان الطلاق الإلكتروني	15
الفرع الأول: الزوج المطلق إلكترونيا	15.....
الفرع الثاني: الزوجة المطلقة إلكترونيا	18.....
الفرع الثالث: الصيغة التي يتم بها الطلاق إلكترونيا	18.....
المبحث الثاني: حكم وإثبات الطلاق الإلكتروني	21
المطلب الأول: صور الطلاق الإلكتروني	21.....
الفرع الأول: الطلاق الإلكتروني بالكتابة	21.....

- 22..... الفرع الثاني: الطلاق الالكتروني شفاهة
- 23..... المطلب الثاني: حكم الطلاق الالكتروني وإثباته
- 23..... الفرع الأول: حكم الطلاق الالكتروني
- 24..... الفرع الثاني: إثبات الطلاق الالكتروني
- 28 الفصل الثاني: تأثيرات الأسباب التكنولوجية للطلاق
- 28 المبحث الأول: الأسباب التكنولوجية كسبب من أسباب الطلاق الحديثة
- 29..... المطلب الأول: مفهوم الخيانة الزوجية الالكترونية
- 29..... الفرع الأول: تعريف الخيانة الزوجية الإلكترونية
- 32..... الفرع الثاني: أساس الخيانة الزوجية الإلكترونية الشرعي والقانوني
- 35.... المطلب الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي كسبب حديث لتفشي ظاهرة الطلاق
- 35..... الفرع الأول: مواقع التواصل الاجتماعي
- 38..... الفرع الثاني: الأسباب التي تؤديها مواقع التواصل الاجتماعي في الطلاق
- 41 المبحث الثاني: تأثيرات الأسباب التكنولوجية على التفكك الأسري
- 42..... المطلب الأول: التأثير القانوني لأسباب التكنولوجية المؤدية للطلاق
- 42..... الفرع الأول: تأثيراتها القانونية
- 43..... الفرع الثاني: تأثيراتها الفقهية
- 43..... المطلب الثاني: التأثيرات الاجتماعية لأسباب التكنولوجية المؤدية للطلاق
- 43..... الفرع الأول: التأثيرات الواقعة على الأسرة
- 44..... الفرع الثاني: التأثيرات الواقعة على المجتمع
- 47 خاتمة

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الطلاق الإلكتروني الذي استحدثته التطورات التكنولوجية التي مست كل أقطاب الحياة بما فيها الأسرة، والذي يتم من خلال إرسال واستقبال صيغة الطلاق عبر الوسائل التكنولوجية، مع بيان أحكامه والآثار المترتبة عنه.

كما تهدف أيضا إلى بيان الأسباب التكنولوجية المؤدية للطلاق والتي تتمثل أهمها في الخيانة الزوجية الإلكترونية، واستعمال مواقع التواصل الاجتماعي كأسباب حديثة تؤدي إلى الطلاق، مع تبيان الأحكام الشرعية والتشريعية لها والتأثيرات الواقعة منها على الأسرة والمجتمع.

واستعنا في ذلك على المنهج الوصفي، التحليلي، والمقارن، للتمكن من بيان عناصر موضوع الدراسة بغية الكشف عن خباياه وآثاره.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

- يصح اعتبار الطلاق الإلكتروني كبديل فقهي للطلاق العادي في ظل التطور التكنولوجي .

- صعوبة إثبات الطلاق الإلكتروني بالوسائل التكنولوجية.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، الطلاق الإلكتروني، الخيانة الزوجية الإلكترونية، مواقع التواصل الاجتماعي.

Abstract:

This study aims to understand electronic divorce, a phenomenon introduced by technological advancements that have impacted all aspects of life, including family, whereby divorce is initiated and finalized through electronic means.

It also aims to highlight the technological causes leading to divorce, such as electronic marital infidelity and the use of social media platforms as modern reasons for divorce.

Additionally, it elucidates the legal and legislative rulings regarding these causes and their resulting effects on families and society.

The study utilizes descriptive, analytical, and comparative methods to reveal the intricacies and consequences of the subject matter:

Considering electronic divorce as a juridical alternative to conventional divorce in light of technological advancements is valid.

The difficulty in proving electronic divorce using technological means

Key words: family, electronic divorce, electronic marital infidelity, social media platforms.